أناشيد إسلامية

اختيار وتقديم

مروان كجك

دار الأرقم - الكويت

الطبعة الثالثة
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين . أمّا بعد :

فإنّ الـكلمة العربية الهادفة ، التى أرسى القرآن الـكريم قواعدها ، ووحَّد لهجات أهلها ، رأت النور ، وترعرعت عليـه بين ظهرانى العقيدة الإسلامية الربانية . . حينما أصبح الإسلام مضمون شعرها ، ودليل شاعرها ؛ فبتّ لا ترى شاعراً فى العربية إلاّ وله مرساة على شاطىء الإسلام أو مغاصة ؛ حتى أولئك الزنادقة من الشعراء لم يـكن بوسعهم الابتعاد عن الإشارة إلى ذلك فى قصائدهم .

ولما أصبح الإسلام ديوان العرب ـ بعد أن كان الشعر ديوانهم ومشغلتهم ـ اتخذ الشعر العربى مكانه فى الحياة الجديدة ، ليؤدى دوره فى الذود عن العقيدة السمحاء ، ويرافق الدعوة فى مسيرتها . وكان النبى صلى الله عليه وسلم يرى أن من الشعر حكمة وأن الشعر كالنبل فى المعركة الدائرة أبداً بين الحق والباطل .

فعن أُبىٍّ بن كعب الأنصارى رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من الشعر حكمة ، وكان بشير بن عبد الرحمن بن كعب يحدث أن كعب

ابن مالك كان يحدّث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «والذى نفسى بيده لكأنما تنضحونهم بالنبل فيما تقولون لهم من الشعر »[1] .

وقد نبتت الأنشودة الإسلامية فى وقت مبكر فهاهم فتية المدينة المنورة وفتياتها الصغيرات يستقبلون النبي صلى الله عليه وسلم بتلك الأنشودة الرائعة :

طلع البـدر علينـا   من ثنيـات الوداع
وجب الشـكر علينا   ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا   جئت بالأمر المطاع

واستمع إليها المسلمون معه ومن بعده . وما تزال تملأ مسامع المؤمنين فى بقاع شتى من العالم .

وستظل الـكلمة تؤدى دورها فى مسار الدعوة ، فهى وسيلة الدعاة الأولى فى إبلاغ العقيدة ، وهذا مايدعو إلى تجويد الكلام نظماً ونثراً ، لأن حُسْنَ عرض الإسلام على الناس بإتقان أساليبه أجدى وأنفع ، فكم من معنى جميل دفن تحت ركام كلمات وجمل تفتقر إلى الفصاحة والسلاسة وحسن التأليف . وليس هناك أجدر من معانى الإسلام فى إجادة قوالبها ، وإحسان تقديمها للناس .

إن تحسين أسلوب عرض الإسلام عبادة يستحق صاحبه الثواب . وفى هذا المعنى يقول عالم الشام البحاثة جمال الدين القاسمى : « وتحسين الكلام لدفع

---

(١) مسند أحمد ٣ : ٤٦٥

الضرر عن الإسلام عبادة ، والنثر والنظم للذبّ عن أهل الإسلام من باب الحسنى وزيادة »[1].

وفى العصر الحديث سارت الأناشيد فى موكب الدعوة إلى الله تتغنى بالأمجاد الإسلامية ، ناشرة شذا عقيدة السماء فى كل مكان ، داعية إلى التمسك بها، والعمل بمقتضاها ؛ والجهاد على سبيلها ، حتى غدت الأناشيد جزءاً لايتجزأ من وسائل الدعوة الإسلامية فى هذا العصر ، متخلصة من تلك المعانى التى حشيت بها قصائد الصوفية ، ومدائح أهل البيت التى ابتعدت عن العقيدة الإسلامية الصحيحة فلم تسلم من سمات غريبة عن هذا الدين قربتها من الشرك تارة ، أو الضلال أخرى . بل الكفر فى بعض منها ؛ والعياذ بالله .

وكانت هذه الأناشيد تسير رويداً رويداً نحو الالتزام بمعانى القرآن ، وعقائد الإسلام ، حتى كان العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجرى الذى اصْطُلِح على تسميته بـ (عقد الصحوة الإسلامية) - وهى مستمرة بعون الله ومدده - فإذا الأناشيد تندفع إلى الساحة الإسلامية ، فتؤلف لها مجموعات الإنشاد المتعددة ، وكان للأطفال فيها دور كبير ، وراح الناس يتداولون الأشرطة المسجلة لهذه الأناشيد ، ينشدونها ويحفظونها ، يرددها الصغار والكبار ، وتزخر بها حفلاتهم وأعيادهم ومناسباتهم ، مما ألهب المشاعر وأزكى الآمال ، فتبدلت صورة ماتعارفنا عليه من المناسبات الإسلامية لتصبح دروساً فى العقيدة،

---

(١) رسالة الجرح والتعديل . ص ٤٢ للشيخ جمال الدين القاسمى. طبع مؤسسة الرسالة .

وعظات صادقة ، وإرشادات ظمئت لها النفوس قروناً ، وتبارى شعراء الدعوة الإسلامية ـ وما زالوا ـ فى تبيان محاسن الشريعة ، والتغنى بالخصال الإسلامية، والدعوة إلى استرجاع تلك الأمجاد ، والسير على خطا خير الأجداد

فنى أنشودة « نداء القرآن » يقول الشاعر مستنهضاً قومه :

يابنى قومى هذى صيحة فدعوا النوم وهبوا للجهاد

ولاينسى الشاعر المجاهد أبداً أن نور الله هو الذى يضىء درب الجهاد فيدعو ربه :

فجِّر اللهم فى عزمى من نورك نورا واصطفنى لغدِ الإنسان فى الآفاق سورا

وما أجمل تلك الأنشودة « حماة الأقصى » التى تنطق باسمهم وتقول :

نحن أجيال الغد وجنود السؤددِ
قد نهلنا علمنا من كريم الموردِ
من سنا قرآننا والهدى المحمدى

التى تبشر بأن حماة الأقصى لم يموتوا ، وهم جنود الغدِ ـ أىّ غدٍ آتٍ ـ محررين أولا وحماة ثانياً .

ولا نستغرب ذلك أبداً من فتية صمموا على الجهاد وعزموا على النضال :

قد عزمنا للنضالِ واتحدنا للخطوب

نحن رهبان الليالى نحن فرسان الخطوب

ومع النشيد الإسلامى أريج عقيدة لاينخدع أهلهـا بالحدود المصطنعة ، فجنسية المسلم عقيدته ، والأرض كلها وطن المسلم لأنه ابن الشريعة التى نزلت لتشمل كرة البشر كلها :

الصين لنـا والعرب لنا والهند لنا والـكل لنا
أضحى الإسلام لنا دينا وجميع الـكون لنا سكنا

لذلك نجد كثرة القصائد التى تتحدث عن وحدة الوطن المتمثلة بوحدة الأفراد المنتمين للعقيدة الواحدة . ولعل أجمل صور هذا التوحد هى الأخوة . ففى أنشودة « رباط الأخوة » يقول الشاعر :

رباط الأخوة يجمعنا ويذكى بنا عزة المسلم
ولا شىء يجمعنا غيره ولسنا إلى غيره ننتمى

وتتوالى الأناشيد التى تبدأ بنداء : أخى مشعرة المسلم بأصل من أصول التصور الإسلامى لعلاقة المسلم بالمسلم، ألا وهو العمل الجماعى المنتظم والمنبنى على التصورات الصحيحة ، والتخطيط الواعى المستند إلى القرآن والسنة وسلف الأمة ، مستنيرة بقول القائد الأول محمد صلى الله عليه وسـلم « يد الله مع الجماعة » :

إخوة الإيمان كونوا للهدى السـامى جنودا

حرمة الإسلام صونوا ثم وفوه العهـــــودا

ويكشف المنشد لوناً من ألوان للمؤامرة الكبرى على الشباب المسلم ليفشغل عن دينه وينصرف إلى لهوه وترهاته ، يكشفها محذراً الأمة من خطر إضعاف الشباب ، وهم عدة الأمة للحاضر والمستقبل :

مؤامرة تدور على الشبابِ ليعرض عن معانقة الحرابِ
مؤامرة تدور بكل بيتٍ لتجعله ركاماً من ترابِ

لذلك فالشاعر يدعو إلى تحطيم هذه المؤامرة بتحطيم ظلمها فيقول :

حطموا ظلم الليـالى واسبقوا ركب المعـالى
وابذلوا كل الغوالى وارفعوا دين محمـد

ويشير بعد ذلك إلى الدور العظيم الملقى على عاتقهم :

ينظر الكون إليكم يطلب البر لديكم
فاعلموا ماذا عليكم نحو تشريع محمـد

وبكلمات قليلة يجلّى بعض جوانب الإسلام العظيمة :

إنما الإسلام قوهْ وجهـاد وفتـوهْ
ونظـام وأخـوهْ واتّبـاع لمحمـد

وما أبلغ تلك الكلمات فى أنشودة « تباشير الفجر » التى تتحدث من قلب المعركة ؛ حديث المعاناة الصادقة للجهاد الصدامى الذى لا مفر منه، ولا منأى عنه مادامت الكلمة لم تجد لها أذناً صاغية، والموعظة الحسنة لم يؤبه لها، والإرشاد اللطيف لم يُجْدِ نفعاً. عند ذلك يدرك الدعاة إلى الله أن الباطل أعد العدة لمحاربة الحق، والإيقاع بالمؤمنين، فينطلق شاعرهم مخاطباً الطاغية :

قد تملك سوطاً يكوينى وتحز القلب بسكينِ
قد تجعل غلك فى عنقى وتحاول قطع شرايينى

إلى أن يصرخ فى وجهه مزمجراً :

لكن سلطانك لن يرقى لذرىٰ إيمانى ويقينى

ليصاب الطغاة، كل الطغاة، باليأس من هزيمة المؤمنين أو دحرهم أو النيل من إيمانهم بربهم وثقتهم بوعده، فهم أنسال آباء كرام كانت كلماتهم تحت السياط اللاهبة : أحدٌ أحدٌ. ونشيدهم عند الموت :

ولست أبالى حين أقتل مسلماً على أى جنب كان فى الله مصرعى

وهكذا تتوالى هذه الأناشيد فى سبيل الله لتمنح المسلم دفقاتٍ من العزيمة الصادقة والإصرار المتين، ليظل سائراً على طريق الحق لنيل إحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة. إنها كلمات ملتزمة بالعقيدة التى آمنت بها. كيف لا وهم جنودها البواسل الذين جاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، باللسان

والسنان ، بالقول والفعل ، بالقلم والسيف ، فكان منهم مجاهدون ، وكان منهم شهداء ، وإن منهم لمنتظرين توّاقين لنيل تلك المراتب العلية .

لقد تحدث المتحدثون ، وتكلم المتكلمون عن قضية الالتزام فى الأدب ، وقدموا لذلك أمثلة ، ولكنهم لم يحالفهم الصواب ، إذ لو أرادوا أن يقدموا لنظرياتهم وآرائهم فى الالتزام أمثلة صادقة ، لما وجدوا غير الشاعر المسلم مثلا يستحق أن يقال له بحق : الشاعر الملتزم ،لأنه ملتزم بعقيدة الجماهير المسلمة وقضاياها ، وهو فرد من أفرادها : يحيا للعقيدة ويموت فى سبيلها ، يدافع عنها بكلماته ، ويدفع عنها بما يملك .

وإننا لنضع أمام الشباب المسلم فى كل مكان ، هذه المجموعة الأولى المختارة من « أناشيد إسلامية » مفعمة بمعانى العقيدة الصحيحة من خلال شكل شعرى لايخرج عن مألوف الشعر العربى . إنها أناشيد ملتزمة بالعقيدة مضموناً ، وبالعمود الشعرى شكلا ، فُرسانُها لايبغون علواً فى الأرض ولا فساداً ، ولا يطلبون إلا رضى الله أولا ونصرة العقيدة ثانياً .

فليغردْ بها شباب المسلمين وفتياتهم ، ولتنطلق بها الحناجر مدويةً لتقرع أسماع العصر الذاهل ، ليسمع العالم صيحة الحق الظامىء لها المنتظر عودتها . فما زالت الأيام على موعد مع الإسلام ، وما يزال الدهر فى انتظار فاتحين أحبتهم الدنيا ، وسعدت بهم الشعوب ، وتذوق الإنسان على أيديهم الرحمة ، وأدرك معنى العدالة ، وعاش فى ظلال حرية لاعبودية فيها لغير الله .

وإنا إذ نقدم هذه الأناشيد لندعو الله سبحانه أن يحقق الهدف منها والغاية ، وأن يجد فيها فتيان الإسلام وشبابهم مايبحثون عنه فى الأنشودة الإسلامية البريئة الملتزمة بعقيدة السلف الصالح فى معانيها ومراميها وأهدافها .

والله سبحانه وتعالى يتولى الصالحين ويجزى العاملين ، والحمد لله وحده .

القاهرة فى { ٢٩ جمادى الأولى ١٤٠١ هـ
٤ أبريل (نيسان) ١٩٨١ م }

مروان كجك



بالدّين يسمو المرء

بِالدّينِ يَسْمو المرءُ للعَلْيـــاءِ ويَنالُ ما يرجو مِنَ النعْمَاءِ

الدينُ نورٌ والضلالةُ ظُلمةٌ شَتَّانَ بينَ النورِ والظَلْماءِ

نُعطى الشبابَ الأتقياءَ نفوسنَا وعقولنَا فى عزَّةٍ وسَخَاءِ

حتى يَشِبّوا صالحينَ أَعِزّةً كرماءَ لا يَهِنون عن كُرمَاءِ

بالدين .....

إنى أرى نوراً يشِعُ بريقُه من خلفِ تلكَ الأوجُهِ السمْحَاءِ

وأكادُ أسمَعُ زحفَهم وهديرَهم يعلو هناكَ بموطنِ الإسراءِ

بالدين .....

إخوانُكَم لا شيءَ أغلى مِنهموا لا شيءَ يعدِلهَم مِنَ الأشياءِ

كونوا لهم نِعْمَ المعينِ وراقبوا أعمالَهم فى مَصْبَحٍ ومَساءِ

الفَرْدُ إنْ يُتْرَكْ يَذُبْ فى عَصرنا

إذْ لا مكانَ اليومَ للضُعَفاءِ

بالدّين ......

أخا المجد

أَخا المجدِ هلاَّ سَأَلْتَ الجمادْ وهلاّ قرأْتَ سِجِلَّ الخلودْ
وَهَلاّ سأَلتَ العِدا مـرَّةً إذا كنتَ للحقِّ صِدْقاً تريدْ
تُجبْك وكلُّ الدُّنا شاهِـدٌ بصوتٍ يُدَوِّي بسمعِ الوجودْ
إذا النورُ يوماً غَفَا بُرهَـةً فلا بدَّ أَنْ يستعيدَ الظُّهورْ

* * *

ولا بدَّ للحقِّ أَنْ يَعْتَلِي لِيَبْنِي الحياةَ بناءً وطيدْ
ولا بدَّ للظُّلمِ أَنْ ينطوِي فللحقِّ فى الأرضِ عُمْرٌ مديدْ
ولا بدَّ للحقِّ مِنْ ثـورةٍ تدكُّ على الظلم صَرْحاً جديدْ
إذا النورُ يوماً غفـا بُرهةً فلا بدَّ أَنْ يستعيدَ الظهورْ

* * *

فَيَهوي الطُغاةُ ويَعْلو الأُباهْ وتَسمُو النفوسُ بِرُوحِ الوجود
فلا الحقُّ تُرهِبُه قــوّةٌ ولا الحقُّ تــكبحُه ذِي القيودْ
فَـكَمْ مِنْ عنيدٍ هوىٰ تحتَهُ وبالأمسِ كانَ قوياً شديدْ
إذا النـورُ يوماً غفا برهةً فلا بدَّ أنْ يستعيدُ الظهورْ

* * *

فهيّـا جنودَ الهـدىٰ إننا بروحِ التضامُنِ نِعْمَ الجنودْ
فأهدوا إلى الحقِّ أرواحَـكمْ وأذكوا على الـكفرِ نارَ الوَقودْ
أعيدوا إلى الأرضِ دُستورَكُم ليمضيِ الوجودُ بعهدٍ جديدْ
إذا النورُ يوماً غفـا برهةً فلا بدَّ أن يستعيدَ الظهورْ

* * *

فنبنيِ الحياةَ بقُرآنِنـــــا وتَصفو الحيـاةُ بعيشٍ رَغيدْ
وتَسعدُ فى الأرضِ أوطانُنا ونغدو كما كنّا فَخْرَ الوجودْ
وَبَعْدَ المماتِ فَنِعمَ المعـاد لَدىٰ اللهِ رَبيِّ بدارِ الخلودْ
إذا النورُ يوماً غفا برهةً فلا بدَّ أن يستعيدَ الظهورْ

* * *

يا أخا الإسلام

يا أخا الإسلامِ قدِّمها .. يداً تَحْمِلُ الحقَّ بكفٍّ من حديدْ

يا أخا الإسلامِ .. قدِّمها .. يداً تَحملُ السِّلمَ إلى كلٍّ وَدودْ

يا أخا الإسلامِ .. مَنْ للبُؤسا .. ؟ يحتويهم رحمةً ؟ .. مَنْ للعبيدْ ؟

أنت كلُّ النور فى هذا الدّجى لشريد حائر أو لطريدْ

يا أخى المسلمَ فى أفريقيـا فى روابى الصينِ .. فى كلِّ صعيدْ

أنتَ ـ لا غيرك ـ أَرضاه أَخا إنْ تولّوا بحدودٍ أو جُدودْ

نَحْنُ جِسْمٌ واحدٌ ليس لنا غيرَ دينِ اللهِ لونٌ فى الوجودْ

هاتِ يُمناكَ وضَمْها فى يَدِى نَرتَقِ اليومَ سماواتِ الخلود

ولْندَعْهم فِى روابينا .. يروْا أنَّ حبلَ اللهِ أقوىٰ فِى الصمودْ

نداء القرآن

جدّدِ العزمَ وبادرْ للجهـادِ ... بلِّغِ (الدعوةَ) فى كلِّ البلادِ

طفحَ الـكيلُ بظلمٍ فى الورىٰ ... وسرىٰ الـكفرُ مجدّاً فى العِبادِ

يا بنى قومىَ هـذىِ صيحةٌ ... فدعوا النومَ وهبُّوا للجهادِ

نادتِ السُّنةُ تدعو أهلهـا ... فاسمعوهـا واستجيبوا للمُنادِى

ودعا (المُصحفُ) أبطالاً له ... سلـكوا الدربَ بصبرٍ وجِلادِ

أين يا ربّ رجالٌ كلُّهـــم ... من بقايا الصِّيدِ مِنْ نَسْلِ الجيادِ

إنْ دعا داعٍ يجيبوا للنـــدا ... أسُداً تزأرُ من كلِّ البوادِى

يا إلهَ الـكون يا ربَّ الورىٰ ... يامجير النـاسِ أيامَ الشدادِ

إننـا للدينِ حـــرّاسٌ له ... وجنودٌ همنُّـا عزُّ البـــلادِ

يا شبابَ الجيلِ عَوْداً للهدىٰ   ثبّتُوا الخطوَ وهيّا لاتّحادِ

صبغةُ اللهِ وسعيٌ دائبٌ   هَدَفُ الداعي إلى دربِ الرشادِ

فعسى الله يقوّي سعيَكُمْ   فيُفيقُ الناسُ من هذا الرقادِ

دعاء المجاهد

فَجِّرِ .. اللهمَّ فِي عزمِيَ من نورِكَ نورا
واصطنِعْنِي لغدِ الإنسانِ فِي الآفاقِ سُورا
تَثِبُ الدعوةُ .. من شدقيهِ بعثًا ونشورا
كانطلاقِ الفجرِ بعد الليلِ .. إشراقًا طَهورا
حاكمًا عدلاً .. بهذي اللهِ صبّاراً شكورا
أنا — يا أللهُ ! — من جودكِ رُوحٌ لن يخورا
فأنا للحقِّ كالبركانِ .. لا يتركُ زُورا
وعلى الباطلِ كالبُركانِ .. أصليهِ السَّعيرا
أنا نسرٌ فى السماواتِ العُلا .. أَمَّ النسورا
أنا معنىً فِي كتابِ الكونِ .. قد زانَ السطورا

أنا قلبٌ خافقٌ .. أيقظَ فِي الناسِ الشعورا

أنا قرآنُك فانشُرْ صُحُفِي .. وأهدِ المصورا

أنا أمرٌ لك — إن تُصدِرْهُ ذللَّتَ الأمورا

أنا جنديُّك .. فابْعثني لأقتادَ الدُّهورا

وأقم حولِيَ من سِرٍّ مقاديرِك سورا

إن دولابَ الهدىٰ فِي الكون دونِيْ لن يدورا !

نشيد المسلم

أنا مسلمٌ أبغي الحياةَ وسيلةً ... للغايةِ العُظمى والميعادِ
لرضا الإلهِ وأن نعيشَ أعزةً ... ونُعِدَّ للأخرى عظيمَ الزادِ
أنا مسلمٌ أسعى لإنقاذِ الورى ... للنورِ للإيمانِ للإرشادِ
ويروعني هذا البلاءُ بأمّتي ... لمّا تخلّت عن طريقِ الهادي
ويسوؤني كيف استحالَ علاؤنا ... هوناً وإذلالاً مِنَ الأوغادِ
ما كانَ هذا الدينُ إلاّ منقذاً ... للناسِ مِنْ شِركٍ ومن إلحادِ
نهجاً عظيماً كاملاً ومُوجِّهاً ... المسلمين بحكمةٍ ورَشادِ
أنا مُطمَئِنُّ القلبِ لا ينتابُني ... شكٌّ وإني لا يلينُ قِيادي
إني لأعلمُ كيفَ جئتُ وما الذي ... فيه المآلُ ومؤمنٌ بمَعادي
أنا منكرٌ هذي المظاهرَ بيننا ... الدينُ في وادٍ وذي في وادي

فى مَنْهجى وعَقيدتى لِي غنيةٌ   لا يطلبَنَّ الماءَ غيرُ الصادِى

عَجبًا عُقولُ التائهينَ تهافَتتْ   خَسِروا العقولَ بجهلهم وعِنادِ

قلْ لى بربك هل تُطيقُ ذبابةٌ   حجباً لنُور الشمسِ وهو البادِى

يا ويحكُم خِبتُم وخابَ صَنيعُكُمْ

إنـاَّ لصدِّكُمُ على استعِـداد

هِيَ صرخةُ الإيمانِ هاتفةً بنا   هُبُّوا لنصرِ الدينِ والإعدادِ

اللهُ أكبرُ إنَّ دينَ محمـدٍ   يَعْلُو وتُهزمُ سائرُ الأضدادِ

سنهدُّ حِصنَ الكفرِ دونَ هَوادةٍ

ونشنُّهـا حرباً على الإلحادِ

النورُ فِي قلبِي وبينَ جوانحِي   فعلامَ أخشى قالةَ الُحسَّادِ

خلّوا النّوم

يا قومُ خلّوا النومَ عنكم جانباً ... واستيقِظوا مِنْ غفلةٍ ورُقادِ
ياقومُ إنَّ السيلَ قد بلغَ الزُّبى ... هُبُّوا فإنَّ اليومَ يومُ جِهادِ
حتّامَ نرزحُ تحتَ أعباءِ الهوى ... مُتذللين لرائحٍ أو غادى
ومتى نفكُّ القيدَ عَنْ أعناقِنا ... أمقرَّنين نظلُّ بالأصفادِ ؟
هٰذي فلِسطينُ الجريحةُ تشتكي
قد كادَ من دَمِها يفيضُ الوادِي
خاضَ اليهودُ غمارَها وقدمتُمُ ... ياقومُ أينَ حميةُ الأجدادِ ؟
أينَ الدمُ الفوّارُ هلْ مِنْ قطرةٍ ... لتعيدَ فينا غَيْرةَ ابنِ زيادِ ؟
أين النفوسُ العالياتُ كأنّها ... عندَ الوغى أرسى من الأطوادِ ؟

أنسيتمُ أجدادَكم يا صُحبتي ؟ هلاّ ذكرتُم صرخةَ المِقدادِ

لو خضتَ هذا البحرَ فينا سيّدي لوجدتَنا قوماً على استمدادِ

قد خابَ من يشري الضلالةَ بالهدىٰ

أبـــداً كخيبةِ تُبَّعٍ أوْ عادِ

أفمن تَأَمْرك فهو أهـــدىٰ يا تُرى ؟

أم مَنْ حَذا حذوَ النبيِّ الهـــادِى ؟

—

يا شباب المسلمين

أصلَ عِزّى ياشبابَ المسلمينْ   مالكم صِرتم غُثاءً ناعِينْ
مالكم صِرتم لأذيالِ العِدا   تابعين فى الشباكِ واقعينْ

* * *

قد رأيتم شرعَ طهَ عُقْدةً   وحسبتم صحبَهُ كالجاهلينْ
قد رأيتم نهجَهم رجعيةً   وحسبتم مَنْ سِواهم ناجحينْ
أصل ...
هل نسيتم أرضكُم قُرطُبةً   وكذا بغدادَ مأوى الطالبينْ
أم بأن الغربَ فى تلك الدهور   كانَ رمزاً لشعارِ الجاهلينْ
أصل ...
إخوتى أنتم شعار المسلمين   مَنْ سِواكم سوفَ يحيى الميّتينْ؟

من سواكم سوف يَبنى بالذُّرا صرّحنا الماضى ويفنى المفسدين

أصـــــل ...

كسِّروا الأقفالَ عن أذهانكم أطلقوا عنها قيـودَ الغادرينْ

واجعلوا من خالدٍ قُدوَتكم وكذا القعقاعِ رمزِ الخالدينْ

أصـــــل ...

يا شباباً من سواكم للعِـدا والضلالِ والفسادِ قاهرين ؟

من سِواكم سوفَ يمضى للورىٰ

من سواكم سوف يهدى الحائرين

أصـــــل ...

أحباءُ الهُدى

أحباءَ الهدى أهلَ الحلومِ رعاكم خالقُ الكونِ العظيمِ
وأكرمكم وأنزلكم مُقاما عليّاً ، فوقَ هاماتِ النجومِ
وثبتكم .. وأنبتكم نباتاً يقاومُ كلَّ عاديةٍ غشومِ

* * *

عليكم من تدينكم وسامٌ يلوحُ كطلعةِ الصبحِ الوسيمِ

* * *

أحباءَ العقيدةِ .. أيُّ نورٍ من الإيمانِ والذكرِ الحكيمِ
وأيُّ سعادة .. بل أيُّ ذخرٍ من الرَّحمات فى دارِ النعيمِ
لمن لزمَ الصلاحَ له سبيلاً على رَغم المخاوفِ والهمومِ
وقال مصمماً .. والعزمُ ماضٍ وتنفعل المقالةُ فى الصميمِ :

« إلى ديّانِ يومِ الدين نمضى   وعندَ اللهِ مجتمعُ الخصومِ »

* * *

أحباءَ العقيــدةِ ذاك نهــجٌ   من الهدْيِ الإلهيِّ الـكريمِ
عليه من النبوّةِ سمتُ عزٍّ   حديثُ شبابهِ مثلُ القديمِ
وصدقُ جهادِهِ — أبداً — دليلٌ   على نسبٍ عريقٍ فى الأرومِ

* * *

أحباءَ الهدىٰ ما ثَمَّ فيهــا   عليمٌ يستمدُّ من العليمِ
ولا بطلٌ قوىٌّ ذو صلاحٍ   يقاومُ كلَّ جبارٍ .. لئيمِ
مناراتُ الهدى فى الأرضِ أقْوَتْ   معالمها وآثارُ الرســــومِ
وضلَّ التائهون بلا دليــلٍ   فليلُ التائهين بلا نجـومِ
وَقودُ النارِ أكثرُ من عليها   وكيف النارُ فى الحطبِ الهشيمِ
وهم ساداتُها .. تجثوا لديهم   من الأشباح .. أشباهِ الوهومِ

* * *

فهلاّ غضبةً للهِ تمحــــو   بوحْيِ اللهِ ناقمةَ السمومِ ؟

وتمحقُ كلَّ منحرفٍ ضليلٍ قفا آثارَ شيطانٍ رجيمِ

* * *

أحباءَ الهـــدى وعدٌ أكيدٌ من الرحمنِ ذي العرشِ العظيمِ

بنصرٍ للجنودِ .. إذا استبانوا سبيلَهُمُ .. بمنطلقٍ سليمِ

فلا يأسَ الهداةُ فربَّ فجرٍ يمزّقُ جحفلَ الليلِ البهيمِ

لا تسألونى

لا تسألونى عن حياتِى فهىَ أسرارُ الحياةْ

هِىَ منحةٌ هِىَ محنةٌ هِىَ عالمٌ من أُمنيات

قد بعتها لله ثم مضيتُ فِى ركبِ الهداةْ

* * *

أمّا طريقِى فهو قرآنٌ وسيفٌ وابتلاء

الله باركَهُ وسارَ عليه قبلى الأنبياء

ومواكبُ الشهداء روَّتهُ بأنهارِ الدماء

فإذا به روضٌ ذكىٌّ فى إطارٍ من ضياء

* * *

أمّـا مصيرى فهو ما يُرضِى الإله وما يريدْ

الفـــوزُ بالنصرِ المبينِ أو الشهادةُ والخلودْ

فإذا وُجِدْتَ على الثرى والعمرُ محدودُ الحدودْ

فـكنِ البطولةَ والهدايةَ أو فيا بِئسَ الوجودْ

حُمَاةُ الأقصى

نحنُ أجيالُ الغدِ وجنودُ السُّؤْدُدِ[1]
قد نهلنا[2] علمَنا من كريمِ الموردِ
من سَنا[3] قرآنِنا والهدىٰ المُحمَّدِي
فاشهدي يا أرضُ واصغِي ياسماءْ أننا لا نبتغي غير البناءْ
مذ سلكنا دربنا نحوَ العلاءْ ومضينا في ركابِ الأنبياءْ
نحنُ للسَّلمِ دعاةْ سلمنا سِلمُ الأباةْ
في سبيل الله نَمضِي لا نبالي بالطغاةْ
وإذا الدَّاعِي دعانا نحن للأقصى حماةْ
فاشهدي يا أرضُ واصغِي يا سماءْ أننا لا نبتغي غيرَ البناءْ

---

(١) السؤدد . المجد والشرف .
(٢) نهلنا : شربنا .
(٣) السنا : البرق ـ النور .

مذ سلكنا دربنا نحو العلاء ومضينا فى ركاب الأنبياء

نحن أحفاد القلمْ نحن أبناء الرماحْ

وإذا الباغِى ظلمْ نحن عنوانُ الكفاحْ

ولئن طال الدجىٰ سوف يتلوه الصباحْ

فاشهدى يا أرضُ واصغِى ياسماء أننا لا نبتغى غير البناء

مذ سلكنا دربنا نحو العلاء ومضينا فى ركاب الأنبياء

جنود الحق

يا شبابَ الحقِ هذا موكبُ الإسلامِ سارْ
درعُه الإيمان حتى كان في الميدان نارْ
مستجيباً لنداء القدسِ في أرضِ الفَخَارْ
فانهضُوا ياخيرَ جندٍ إنَّ هذا النومَ عَارْ

* * *

أمةُ الإسلامِ دوماً في العُلا لا تستكينْ
سائلِ التاريخَ عنا في عصور السالفينْ[1]
يومَ كانت دولةُ الإسلامِ أرضَ الآمنينْ
كيفَ كنا عندما كنا رجالا عاملينْ

سائلِ التاريخَ عنا والأممْ
كم مضينا كم فعلنا ؟ كم تركنا من أثرْ ؟

---

(١) السالفين : الماضين ، الجدود الأقدمين الاوائل .

نحنُ لا نرضى سواهُ دينَ ربٍّ العالمينْ
فيه نبقى إنْ حيينا أو ذهبنا ميتينْ
إنْ قُتِلنا فإلى الجناتِ نمضى ذاهبينْ
أو بقينا فإلى عزٍ ونصرٍ مُستبين
نحملُ الإسلامَ روحاً وسلاحاً باليمين
نحنُ جندٌ لا نبالى بالسيوفِ اللامعهْ
سائلِ التاريخَ عنا فى العصورِ الساطعهْ

* * *

واستجبنا لنداء القدسِ فى أرضِ السلامْ
نحملُ الروح على كفٍ على رأسِ الحُسامْ
ما ضَنَنَّا بدِمانا بل مضينا للحِمامْ[1]
وركضنا للمنايا ما رضينا بالمقام
نحنُ جندٌ لا نبالى بالسيوفِ اللامعه
سائلِ التاريخَ عنا فى العصورِ الساطعه

---

(١) الحمام : الموت .

قســمًا

قسماً بمن خلقَ الحياةَ الفانيهْ ومعيدِها .. إنى سأروِى ماييهْ

أنا مسلمٌ .. أنا لا أريدُ تسلطاً أنا لا أُريدُ مهاتراتِ الطاغيهْ

أنا لا أريدُ الصارخين : تجنّدوا من غير حربٍ كالذئابِ العاويهْ

أنا لا أريدُ الصارخين : تحرروا

ثم المشانقُ .. والسجونُ الهاوية

أنا لا أُريدُ .. مصفقاً لمهرّجٍ

من أجلِ إشباعِ البطونِ الخاوية

أنا لا أريد تفسخاً وتشرُّداً باسم التحرُّر .. والحياة الخاليه

أنا لا أريد زعيمَ حكمٍ خادعاً أو طامعاً فى الحكم مثلَ الداهيهْ

أنا لا أريدُ الناسَ إلا هــكذا ...

كالمسلمين المخلصين .. سواسيه

ماذا يريدُ الناسُ فِي هذِى الدُّنا   إلا حقوقًا .. بينهم متساويه

فلرُبَّ مقتولٍ لأجلِ زجاجةٍ   ولرُبَّ مقتولٍ لأجلِ الغانيه

إنى سأُقتلُ فِي سبيلِ عقيدةٍ   تدنو لهـا كلُّ الجباهِ العاليه

حَسِبوا الشريعة قد مضت أيامُهـا ..

وهِىَ التى فِي كلِّ أمرٍ كافيــه

الخيرُ باقٍ .. فِي شريعةِ أحمدٍ   والشرُّ مطرودٌ لأبعدِ زاويه

رباط الأخوة

رباطُ الأخوةِ يجمعنا ويذكي بنا عزةَ المسلمِ
ولا شيءَ يجمعنا غيرهُ ولسنا إلى غيرهِ ننتمي

* * *

هلموا شبابَ العُلا للهدى هلموا فإنّا لكُمْ ننتظرْ
وشدوا الوِثاق وسيروا معاً إلى قمّةِ المجدِ للمستقرْ
رباط . . .
هلموا فقد آن أن توقظوا شعوباً علاها الونى[1] والضجرْ
وتنشدُ من يستبين لها طريقَ الخلاصِ طريقَ الظفرْ[2]

(١) الونى : الضعف والفتور
(٢) تنشد : تطلب ـ تبحث عن .

رباط . . .

شبابٌ تآخوْا بنورِ الهدىٰ فأشرقَ نورُ الدجىٰ المظلمِ

صفاءٌ نقاءٌ وعزمٌ بــه تُدَكُّ الجبالَ بعزمِ الـكَمِى

رباط . . .

مضينا به أمـــةً لم تَخَفْ صروفَ المنايا بلحنِ الدمِ

فإن نبلغِ النصرَ يوماً فذا وإن نلقَ حتفاً فلمْ نُهْزَمِ

رباط . . .

فيـا إخـوتى وحّـدوا ذى الصفوف

ولا تنثنوا عنـد مرأى الخطــــرْ

أنيروا المعالمَ .. أذكوا النفوس

بهـــدْيِ الإلـهِ لهــدْيِ البشرْ

رباط . . .

فـكمْ من أسيرٍ رمته الحياة يرى أنهـا قيـدُه فانتحرْ

يريد السعـادة فى موتـــه ولم يدرِ ماذا وراء القـدر

رباط . . .

عليكم إذنْ إخوتى ذنْبهم   سنُسألُ عنهم ولن نعتذرْ

فيا ربّ هيء لنا قادة   إلى الموتِ يمضون للمستقرْ

رباط . . .

فيا ربِّ هيء لنا قادة   إلى الموتِ يمضونَ للمستقرّ

ويارب هيء لنا قدوة   يخط الطريقَ فنقفو الأثرْ

رباط . . .

من أغاني الهجرة

قد أشرقَ بالنورِ العام
وبه يعتزُّ الإسلامُ
والكون أمانٌ وسلامُ
وصباحٌ أذّنَ بالهجرة

قد هاجرَ فيه المختارُ
وأضاء بمقدمهِ الغارُ
وعليه مِنَ الله ستارُ
وتجلّت أسرار القدرة

قــد هاجرَ معهُ الصديق
واللهُ وليٌ ورفيــــــقُ
والحـــقّ سبيــلُهُ وطريقُ
وأتم الله بــه أمـــرَهْ

أعداءُ الله لقــد وقفــوا
وبأمر الله قــد اختلفوا
رجعوا بالخزْيِ وما عرفوا
القــادرُ قــد أعــلا قــدرَه

قد جئتَ بهدىٍ وبيــانِ
بالحق ونـورِ الرحمــنِ
قد جئتَ بنورِ القرآنـــِ
باللفتــة أعجز والفكرهْ

قـد سوّى ما بينَ النـاسِ
بكتاب اللهِ ونبراسِ
وإخاءٍ فالكلُّ سواسِي
لم تبـقَ لمخلوقٍ عـذره

يا خيرَ رســولٍ ونبيٍّ
العـلم أتى من أميٍّ
أنقذت الناس من الغيِّ
وهديت الناس من الحيرهْ

الصّـــلاة

حينما يشدو المؤذنْ قائـلاً اللهُ أكبرْ
عندما الرحمن يأذَنْ والجـلالُ الحقُ يظهرْ
تفتحُ الجنـاتْ
تهبـطُ الرحمـاتْ
تخشع الأفلاكْ
من صدى اللهُ أكبرْ
عندها الأملاكُ تعلنْ فَرْحَها بالدين يُنصَرْ
الصـلاةَ . . بالصـلاهْ اطلبوا عون الإلـهْ
فإذا ازدان المُصـلَّى بالأُلى رامـوا الصـلاهْ
فـرّ إبليـس وولّى وجهُه مثـلُ قفـاهْ

يغضبُ الشيطانْ

ما بدا الإنسان

تائبـــاً لله

أو غدا للهِ يذكرْ

أيهـا المؤمن صـلِّ ودعِ الشيطانَ يُدحرْ

الصلاةَ بالصـــلاهْ اطلبوا عون الإلـهْ

قل لمن يبغى الفضيلهْ يبتغيهـا فى الصـلاهْ

فهى آدابٌ جميـلهْ خيرُ آدابِ الحيـاهْ

تفتحُ الجنـاتْ

تهبـط الرحـاتْ

تخشـع الأفـلاكْ

من صدى اللهُ أكبرْ

صُنع الله

هذه الدنيا الجميلهْ بين قفر وخميلة[1]
وسموات ثقيلهْ كلها من صنع ربى

النجوم الزاهراتُ والبذور النيّراتُ
والضحى والظلماتُ كلّها من صنع ربى

جمّل الكون ببحرٍ وبوادٍ تحت نهرٍ
وبأشجار وزهرٍ كلّها من صنع ربى

وحباه[2] بجبالٍ كاسيات بالجلالِ
مشرقات بالجمالِ كلّها من صنع ربى

قال للإنسان قَلِّبْ طِبقَ الأرضِ ونقّبْ[3]
تعطك الحبَّ فجرِّبْ كلُّ هذا فضلُ ربى

---

(١) الخميلة : الشجر الكثيف المجتمع (٢) حبا : أعطى (٣) نقب : ابحث .

قد عزمنا

قد عزمنا للنضالِ واتحدنا للخطوب[1]
نحن رهبانُ الليالي نحن فرسانُ الحروبْ

في سبيل الله سرنا بالأماني الضاحكاتْ
رقص الكون وغنّى من تراتيلِ الدعاةْ

لا تقولوا : الدرب صعبٌ نحن أرخصنا النفوسا
لا تقولوا : اللهوُ عذبٌ نحن حطمنا الكؤوسا

أيُّ نصرٍ أجتنيه حينما أبذلُ روحي
في سبيل الله تحلو — يا أخي — كلُّ الجروحِ

---

(١) الخطوب : ج خطب وهي المصيبة .

كنْ مسلمًا

كن مسلماً وكفاك بينَ الناس فخراً
كن مسلماً وكفاك عند الله ذخراً
فإذا حييتَ ملأت هَذِى الأرضَ بِشراً[1]
وإذا قضيتَ[2] عرفت كيف تموت حراً

ميراثك الوضَّاء من هدْيِ النبوة لا يُضاهى[3]
المعجزاتُ الخالدات على الزمان وما سواها
وروائعُ القرآن — جلّ الله — ما أسمى هداها
كن مسلماً وأصدعْ[4] بها فى الأرض واهتف فى سماها

---

(١) بشراً : فرحاً وسروراً .
(٢) قضيت : مت .
(٣) يضاهى : يماثل ، يساوى .
(٤) اصدع بها : أعلنها وتكلم بها جهاراً

ماذا يفيدُ الجاحدون أخا الهداية من ضلالكْ ؟
ولأيٍّ شىء يزرعون الكفرَ فى كل المسالكْ ؟
أيحاربون الله جهراً . . ؟ ويحَ عبَّاد الممالكْ !
كن مسلماً واعلم بأن الكل غيرَ الله هالكْ

أنت الربيع فأىّ شىء فى الحياة إذا ذبلت
أنت الضياء فأين تنطلق الحياةُ إذا مللِتْ
أنت الحياة فقمْ إلى الأنحاء وأنظر ما فعلتْ
كن مسلماً لا تخشَ إلا الله حتى لو قتلتْ

النشيد الإسلامي

الصينُ لنا والعربُ لنا ... والهند لنا والكل لنا
أضحى الإسلامُ لنا ديناً ... وجميعُ الكون لنا وطنا
توحيدُ الله لنا نورٌ .. ... أعددْنا الروحَ له سكنا
الكون يزول ولا تُمحى ... في الدهر صحائفُ سؤددنا[1]
بُنيت في الأرض مساجدنا ... والبيتُ الأول كعبتُنا . .
هو أول بيتٍ نحفظُه ... بحياة الروح ويحفظنا
في ظل السيف تربينا ... وبنينا العزّ لدولتنا . .
عَلمُ الإسلامِ على الأيا ... م شعارُ المجد لملتنا . .
فهلال النصر يضيء لنا ... ويمثّل خِنْجَرَ سطوتنا
وأذانُ المسلمِ كان له ... في الغرب صدًى من همتنا

---

(١) السؤدد : المجد .

قولوا اسماء المجد لقد طاوَلنا . النجمَ برفعتنا

يا دهرُ لقد جرَّبت على نيران الشدةِ - عزمتِنا

طوفانُ الباطل لم يُغرِقْ في الخوف سفينةَ قوتنا

يا ظلَّ حدائقِ أندلسٍ أنسيتَ مغانيَ[1] عِشرتنا

وعلى أغصانكَ أوكانٌ[2] عمرتْ بطلائع نشأتنا

يا دجلةُ هل سجَّلت على شطَّيك مآثرَ عزتنا

أمواجُك تروي للدنيا وتعيد جواهر سيرتنا

يا أرضَ النور من الحرمين ويا ميلادَ شريعتنا

روضُ الإسلام ودوحتُه في أرضك رواها دمنا

إن اسم محمدٍ الهادي روحُ الآمال لنهضتنا

---

(١) المغاني : المواضع التى كان بها أهلوها .

(٢) أوكان ج وكن وهو عش الطائر فى جبل أو جدار .

هدية إلى سجين

يا أخي في الحق لا تخشَ المنونْ

لا يفلُّ العزمَ تعذيبُ السجونْ

يا أخي صبراً فإنَّا فتيةٌ
في طريق المجد ما كنا نهونْ

يا أخي كم زفرةٍ أرسلتُها
وأنا أذكر هاتيك السنين

يوم كنا في بلاد نمتطي
هامةَ المجد وما كنا نلين

يا أخي لا تخشَ ما كاد العِدا
ليس سِيَّانِ شريفٌ وخَؤون

هــذه الأيام نقضيها هنا

في همومٍ واحتضارٍ وشُجون

وهناك المجدُ يعلو صوتُــه
من رجالٍ وبناتٍ وبنين

أين مَنْ قالوا بأنّا سُبّةٌ ليس فينا من يردُّ الغاصبين

أين من عابوا علينا ضَعفنَا هاكموا أفعالنا يا جاهلون

زال وقتٌ لم نكن فيه سوى

رَقَمٍ يصطفّ من أجل الطحين

فتح الله علينا خـــيره بانبثاق الفتح والحق المبين

شأنُ هذا الدين أن يذكى بنا شُعلةَ الحرب على من يعتدون

إنها حرب وفيها نصرُنا وليعشْ للذُلّ أصحابُ البطون

وليعشْ للّهـوِ من عاشوا على

منجزاتِ الشعبِ فى ظلمِ السنين

أيها المسجونُ إنى مدنِف[1] وبنفسى اثرى القدس حنين

إيـــهِ يا قدسُ متى ميعادُنـــا

إيه يا يافا متى النصرُ يكون ؟

نحنِ قـومٌ ما عرفنا ذلةً فلنا دستورُنا فى العالمين

---

(١) مدنف شديد المرض .

خرّجَ القرآنُ آلافاً مضوْا

في طريق المجد مرفوعي الجبين

يملأونَ الأرضَ بُشراً[1] وهدىً يحفظون الحقَ المستضعَفين

لا تخفْ يا شعبُ فالنصرُ لنا إن للنصرِ رجالاً يثبتون

ثِق بنصر أيها الشعب وقل « إنما الأمر لرب العالمين »

وغداً نرجع للقدس كما دخل الفاروقُ رمزُ الفاتحين

هكذا الإسلام قد علّمنا أن نعادِي من يعادِي المسلمين

---

(١) بُشراً : بشائر رحمة وخير .

لن أستكين

أملٌ يداعبُ خاطرى .. وله أدينْ
الكون ردد صرختىِ .. عبر السنين
والدهـــر يشهد أننى .. لن أستكين

* * *

شعب أبىٌّ خالد .. مجد سنىٌّ تالدْ
كم سلَّ سيفَ الحقّ منا .. قائدٌ أو ماجدُ[1]
منا الرشيـــدُ وطارقٌ والغافقىٌّ وخالدْ
تاريخنا أبداً ودوماً للمُشاهدِ شاهدْ

* * *

(١) ماجد : كريم ـ شريف الآباء .

يا ليتَ شِعرى كيف أرضى الذلَّ والضيمَ المشينْ

لا لا وربِّ العرشِ إنى يا أخى لن أستكين

لن أستكين وفى دمائى دفقةُ الألمِ الدفين

ولظاه يضرمُ خافق ، للثأر دوماً بى حنين

لهبٌ يؤجج أضلعى ويثير لاعجُه الشجون

فتضج فى أعماقَ الحرَّى أناشيدُ اليقين

وتثير فى قلبى جراحاتِ الأسى ودمَ الحنينْ ؟!

وتعيشُ تمتمةٌ على شفتىَّ أصداء الأنين

لن أستكين ولن أذلَّ لغير رب العالمينْ

لن أستكين وقلبىَ الخفَّاقُ ظامٍ للمنون

لا الخطب يُجزعه ، أخى ، أبداً ولا محنُ السنين

كغضنفرٍ[1] شرسٍ أذود عن المرابعِ والعرين[2]

أبداً أثور على التعسف والخصوم الغاشمين

---

(١) الغضنفر : الأسد . (٢) العرين بيت الأسد.

أنا أعشقُ الهيجاء[1] أهوى الثائرين المؤمنين

سأسير للحرب العَوان[2] لساحة الشرف المصون

سأثور لا أخشى حِماماً أو لظى جرحٍ ثخين

لأعود من ساح الوغى يحدونيَ[3] النصر المبين

غارٌ[4] يكلل جبهتى أختال مرفوعَ الجبين

إذ ذاك أصرخ واثقاً والقلب يملأه اليقين

ما دام يجرى فى عروقى الأحمرُ القانى[5] السخين

إن استكين ولن أذلّ لغير رب العالمين

* * *

(١) الهيجاء : الحرب (٢) الحرب العوان : التى قوتل فيها مرة بعد مرة .

(٣) يحدونى : يدفعنى ويسوقنى .

(٤) الغار : شجر طيب الرائحة .

(٥) الأحمر القانى : الدم الشديد الحمرة .

يوم المؤمنين

الله أكبر لا حياة ولا نجاة بغير دينْ
الله أكبرُ استجبْنا للنداء مهللينْ[1]
الله أكبرُ قد عقدنا العزمَ عزماً لا يلينْ
سنقيمُ دستورَ السماءِ نعيدُ مجدَ الخالدينْ
سنعيده ونقيمُه فنقيمه دنيا ودينْ
ونسير في نهجٍ قويمٍ ارتضاه المسلمون
دربُ النبي المصطفى الهادِي سيهدِي الحائرينْ
ياربِّ فاشددْ أزرنا واشهد بأنا صادقونْ
لا حزبَ إلا حزبُه فلتعلموا علمَ اليقينْ

(١) مهللين : قائلين : لا إله إلا الله .

لا نصر إلا نصرةُ الـ ـرحمن ربِ العالمينْ

فإذا اتبعنا حزبَه حتماً فنحن الفائزون

وقل اعملوا يا قومَنا والله يجزِي العاملين

والله موفٍ وعـــــدَه فاستبشروا يا مؤمنون

غــدًا نــلتقى

هناك أخى فوق متن الرُّبا وعبر الصعابِ غداً نلتقِ

نثير النيام ونحيي الرميم[1] ونبعث فيها يد المُحْنَقِ[2]

تضج الزلازل فى أضلُعِى ويزأر جرحِى على مفرقى

وشعبي يسير إلى مجده حديدَ العزيمة[3] والموثق

فأهتف لست أملُّ الهتاف غداً يا صحاب .. غداً نلتقى ..

* * *

هناك أخى لن نهاب الردى ونقصف كالرعد فوق البطاحْ

نصب على الوغد[4] جام الأذى ونصعق بالنور ليل الجراح

---

(١) الرميم : البالى .

(٢) المحنق : المغتاظ .

(٣) حديد العزيمة : قوى العزيمة صادقها .

(٤) الوغد : الرجل الدنىء الذى يخدم بطعام بطنه .

أأترك شعبي على بؤسه حليفَ الهوان أسيرَ النواح

يئن إذا ماتراءى الدجى ويبكى إذا ما تهادى الصباح

ولكن برغم الأنين الذى يموج .. أصيح : غداً نلتقى

* * *

إذا فرَّق السجنُ أجسادنا ونادى منادِى الجوى[1] والفراق

وصارت لياليك مثلَ الجحيم وأحلامُكَ البيضُ رهنَ المُحاقْ[2]

فلا تأسَ لا تأسَ مما ترى فلا بد بعد النوى[3] من تلاقْ

ونطمع أن يستجيب الإله إذا ما هتفت : غداً نلتقى ؟!

* * *

تفطّر[4] قلبي بوادى العذاب وماجت به طاغيات الدموعْ

لقد مزق العسف آمالنا وطار الأسى بين تلك الربوعْ

ولست أعى غيرَ رجعِ الصدى وهمسِ الونى[5] وأنينٍ وجوعْ

أرى المستبد غدا كل شيء وذابت حواليه هذى الجموعْ

---

(١) الجوى : الحرقة وشدة الحزن .

(٢) المحاق : من الشهر ثلاث ليال من آخره .

(٣) النوى : الوجهة التى ينويها المسافر من قرب أو بعد .

(٤) تفطر : تشقق . (٥) الونى : الضعف والفتور

ولـكن رويدك إنى أحس   هديراً يصيح : غدا نلتقى

* * *

أتحسب أن طريقَ الهدى   ومنعطفَ الخير سهلُ العبورْ

لدى السفح تسمعُ شدوَ الهزار[1]   وعند السحاب هدير النسورْ

بذلك سار القضاء الحكيم   وحكم الإله الحكيم الخبير

فَدُسْ فوق شوك .. تقدمْ. ولا   تخفْ .. فهناك سلامٌ ونورْ

ومرعى .. وأيكٌ[2] حبيبٌ   وظلٌ .. وزهرٌ .. غداً نلتقى

---

(١) الهزار : طائر .   (٢) الأيك : الشجر الكثير الملتف .

ياتُراث العِز

ياتراثَ العز من خير الجدودِ ... وبقايا النورِ فى هذا الوجودِ

قد أتيناك لتجديد العهودِ ... وتسابقنا لتحطيم القيودِ

شبّ هذا الدهر فى ظل عُلانا ... واستنار الكون قدماً بضيانا

ولقد عدنا وما زالت مُنانا ... أن نردَّ الخلق للنَّهج الرشيدِ

فى دمانا من عبير[1] القادسيهْ ... وشذا[2] بدرٍ وحطينَ بقيهْ

قد دعتنا فتخطينا المنيةْ ... جحفلاً[3] للحق خَفّاقَ البنودِ[4]

ضاقت الأرض بلغو المفسدينا ... وانحرافات الدعاةِ الجاهلينا

فانبرينا[5] نحمل الحق المبينا ... خالصاً[6] من منبع الذكر المجيد

---

(١) العبير : الزعفران خاصة . وأى رائحة طيبة بصورة عامة .

(٢) الشذا : شدة طيب الرائحة .

(٣) الجحفل : الجيش . (٤) البنود : ج بند وهو العلم الكبير والراية

(٥) انبرى له : اعترض له .

(٦) خالصاً : صافياً لا يخالطه شىء .

دعوة الله رفعناها لواءا[1] من سناها نملأ الدنيا ضياءا
وسنمضى فى هواها شهداءا أو نَعُمّ الأرض بالنصر المجيدِ

* * *

يا تراث العز من خير الجدود وبقايا النور فى هذا الوجود
قد أتيناك لتجديد العهودِ وتسابقنا لتحطَيم القيـود

(١) اللواء : راية أصغر من العلم والبند .

إخوة الإيمان

إخوةَ الإيمانِ كونوا للهدىٰ السامى جنودا
حرمةَ الإسلام صونوا ثم وَفُّوهُ العهودا
لا تلينوا أو تهونوا وانشروا الفجر الجديدا
أسمِعوا الدنيا هِتافاً فيه نارُ الكون توقدْ
ثم زيدوا النار عزماً علَّ بابَ الكفر يُوصدْ[1]
ليعود الدينُ نوراً فِي سماء الكون فرقدْ[2]
أعلِنوها فى ثبات عزمُنا اليوم تجدَّدْ
وابعثوها فِي أناةٍ[3] طالما البغى تبددْ

---

(١) يوصد : يغلق . (٢) الفرقدان : نجمان قريبان من القطب .
(٣) الأناة : الحلم والتروى

إننا خيرُ دعاةٍ ننشر الدين المؤيد
لا تكلوا لا تملوا لا يزال العود أخضر
لا تهابوا لا تخافوا إنْ دَهى[1] الهول وزمجر
إنّ وَهْجَ الهولِ يخبو[2] في ندا اللهُ أكبر

---

(١) دهى : أصاب بالدواهى وهى ما يصيب الإنسان من الأمور العظام.
(٢) خبت النار : طفئت.

أنا مُسْلم

أنا مسلمٌ أنا مسلمُ هذا نشيدِى الملهمُ

من أعمقِ الأعماقِ أبـ ـعثُ لحنَه يترنمُ

* * *

روحى تردِدُه وقلـ ـبِى والجوارحُ[1] والدمُ

شوقاً وتحناناً لأمـ ـجاد لنا تتكلمُ

* * *

أنا مسلمٌ أنا مسلمُ بالرغم ممن يحقدونْ

أنا ها هنا بشريعتى فى موكبِ الحقِ المبينْ

* * *

أنا لست رجعياً ولـ ـكنْ قائدُ المتقدمينْ

(١) الجوارح : جوارح الإنسان أعضاؤه التى يكتسب بها .

وزعيمُ كلِّ حضارةٍ جاءت على مرّ السنينْ
شيَّدتُ للمدنية الـ ـعظمى قلاعاً من حصونْ
أيامَ كان الغربُ يخـ ـبطُ فى دياجيرِ[1] القرونْ
حررتُه بالفتح من أيدِى الطغاةِ الظالمينْ
ورعيتـه بالعـلم حتى فاقَ كلَّ العـالمـينْ
لكنه لم يرعَ حـ ـقَ أبوتى شأنَ الخؤونْ
ولعل فى الحمراءِ والقد سِ دليـــلَ المسلمينْ

* * *

أنا مسلمٌ أنا مسلمٌ فى شدتى قبـل الرخاءْ
بعقيدتى الغراء[2] أسـ ـمو سامقاً[3] نحو السماءْ
دنيايَ روحى كلُّ شى ءٍ فى الحيـاة لهـا فداءْ
إنْ قال حىٌّ على الجها دِ تجبْه صيحاتُ الدماءْ
لو كنت أشلاءً[4] ممز قـةً بأنحـــاء الفضاءْ
لم آلُ جهداً[5] فى كفا حِ مُناصِبِ الدينِ العداءْ

---

(١) الدياجير : ج ديجور وهو الظلام . (٢) الغراء : البيضاء .
(٣) السامق : العالى . (٤) أشلاء الإنسان : أعضاؤه بعد البلى والتفرق .
(٥) لم آلُ جهداً : لم أقصر فى بذل الجهد .

نحن بنو الإسلام

نحن بنو الإسلامِ والحرب والإقدامِ
من فتيةٍ كرامِ إمامُنا القرآنُ
نسير بين الخلقِ بالاهتدا والصدقِ
ندعو بلاد الشرقِ والغربِ أيًا كانوا
زعيمنا الرسولُ فماله مثيلُ
وهديه الجليلُ أوحىٰ به الرحمنُ
أخلاقنا كالنورِ ونحن كالزهور
نكره كل زورٍ(١) يصنعه الإنسانُ
وفى الغد القريبِ فى عالم الغيوبِ

---

(١) الزور : الكذب .

في الشرق والجنوب سيُنْصَرُ الإيمانُ
ويُطْـرد اليهـودُ فأرضُنـا تميـدُ[1]
وبغيهـم مشهـودُ ضجَّت بـه الوديانُ
يا إخوة العقيدهْ ! . والشِرعةِ الرشيده !
(اللهُ) يا جنودَه ! فلتهتِفِ الأكوانُ
نحن بنو الإسلامِ والحرب والإقدامِ
من فتيةٍ كرامِ إمامُنا القرآنُ

---

(١) تميد : تتحرك .

نبيّ الهُدى

نبيَّ الهدىٰ يا رسولَ السلامْ ويا مرسَلاً رحمةً للأنامْ
عليك الصلاةُ عليك السلامْ وصحبك والتابعين الكرامْ
بمولدك ابتهجَ العالمُ وأنت معلّمُه الأعظم
شفوقٌ رحيم ولا تظلم عليك الصلاة عليك السلام
بكَ الله أحيا نفوسَ الورى وكنت لها المنقذَ الأكبرا
حملت لها شَرعكَ الأنورا فعمّ الضياء وولّى الظلام
جهادك فى الأرض أسمى جهادْ نصرتَ به الحق يومَ السدادْ[1]
وأعليت صرحَ[2] الهدى والرشادْ فأنت الأمينُ وأنت الإمامْ

(١) السداد : الصواب والقصد من القول والعمل .

(٢) الصرح : القصر وكل بناء عال وجمعه صروح .

سلوا عرش كسرى سلوا قيصرا   سلوا الصين والهند والبربرا

سلوا من أهلّ[1] ومن كبَّرا   ألم يهتدوا برسول السلامْ

نبيّ الهدى نحنُ جندُ الهدىٰ   سنبقى على العهد طولَ المدى

بذلنا الدما وارتضينا الردى[2]   لنشر الهدى يا رسولَ السلام

* * *

(١) أهلّ : أهلّ المعتمر : رفع صوته بالتلبية .

(٢) الردى : الهلاك ، الموت .

يا مسلمون

يامسلمونَ استيقظوا يامسلمونْ   لن تبلغوا شأواً[1] وأنتم نائمونْ
والنصرُ لن يرنو لكم يامسلمون   والأمر يملكه طغاةٌ ظالمونْ
يا مسلمونَ .. أما لكم عينٌ ترى   حقداً صليبياً وزحفاً أحمرا
واللهِ لا لن نستسيغ المنكرا   فلتطمسوا آثاره يا مسلمون
الحرب ضد المسلمين أوارُها[2]   وعلى بلاد المسلمين دمارها
حتى المساجدُ أحرقتها نارُها
وبكت ونادت أينَ أينَ المسلمون
يا مسلمون تنبهوا وتحققوا   فعلى موائدنا الكلابُ تَحَلّقُ[3]

---

(١) الشأو : الغاية .   (٢) الأوار : اللهب
(٣) تحلق : تتحلق أى تجتمع حلقة حلقة .

أعداؤنا وإن انطووا[1] وتملَّقوا[2] عند الوقيعة إنهم لا يرحمون

ما للمنافذ أشرعت أبوابها ليمرَّ فيها ذئبُها وذبابها

أعداؤنا قد يزرعون بيادراً لكنهم لذوي البيادرِ يحصدون

البسمة الصفراء فوق شفاههم والحقد يسرِي كاللظى بدمائهمْ

يا قومُ لا تستسلموا لمرادهم فاستيقظوا وتنبهوا يامسلمون

---

(۱) انطووا : تظاهروا بالضعف وقلة الشأن .

(۲) تملقوا :توددوا وتلطفوا مخادعة ومكراً .

ربنا إياك ندعو

ربّنا إياكَ ندعو ربنا آتنا النصر الذى وعدتنا
إننا نبغِى رضاك إننا ما ارتضينا غيرَ ما ترضىٰ لنا
أنفساً طاهرةً طهرَ الحرمْ تملأ التاريخَ مجداً وكرمْ
وافياتٍ بالعهود والذممْ راقياتٍ[1] للمعالى والهممْ
العلا إنّ العلا واجباتُ المسلمِ
خيرُ عالمٍ خلا كان فينا ينتمِى
للعُـلا فإننـا أمةُ التقدمِ
للعلا وها أنـا بالحياةِ والدَّمِ

* * *

(١) راقيات : مرتفعات .

يا شبابَ العالم المحمـــــدِى يعمرُ الكونَ الشبابُ المهتدِى
فأروهُ دينكم ليقتــدِى دينَ عقلٍ ، وضميرٍ ، ويدِ
يا شبابَ العزماتِ المبرِمةْ[1] علموا الكون العلا والمكرمة
عرّفوا الكونَ الهدىٰ والمرحمةْ عرفوا الكون النفوس المسلمة

العلا إن العلا . . . . .

* * *

إننا الطهرُ الأماجيد الألى أنزلت لنا السما ما أنزلا
ذلك القرآنُ تبياناً على كوكب الأرض (محمدٍ) العلا
ليس كالمسلم فى الخلق أحدْ ليس خلْقُ اليوم بل خلْقُ الأبدْ
إنما الإسلام فى الصحرا امتهدْ[2] ليجىء كلُّ مسلمٍ أسدْ

العلا إن العلا . . . . .

* * *

فى ضميرى دائماً صوتُ النبي آمرا : جاهدْ وكابدْ[3] واتعبِ
صائحاً : غالب وطالب وادأبِ[4] صارخاً : كن أبدا حراً أبى
كن سواءً ما اختفى وما علنْ كن قوياً بالضمير والبدن
كن عزيزاً بالعشير والوطنْ كن عظيماً بالشعوب والزمنْ

العلا إن العلا . . . . .

* * *

---

(١) المبرمة : المحكمة . (٢) امتهد : انبسط وامتد وانتشر .
(٣) كابد : احتمل شدة الأمور وقسوتها . (٤) ادأب : جد واتعب .

ربِّ للإِسلام قد هديتنِي ربِّ من نورك قد آتيتنِي

فعليَّ العهــــدُ ما أحييتنى أحرسَ الكنزَ الذِى وهبتنى

أو أموتَ دونه موتَ البطلْ ثابتاً أحيا بقلب من جبلْ

نيِّرا أحيا بروح من شُعَل جاهداً أحيا بجسم من (عضل)

العلا إن العلا . . . . .

أراجيز

يارب لولا أنتَ ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلّينا
فأنزلَنْ سكينةً علينا

إن الأعادي قد بغوْا علينا وإن أرادوا فتنةً أبيْنا
يارب لولا أنت ما أهتدينا

يا نفسُ إلا تُقتَلى تموتى هذا حِمامُ الموتِ قد صليتِ[1]
وما تمنيتِ فقد أعطيتِ

إنْ تفعلى فعلهما هُديتِ وإن تأخرتِ فقد شقيتِ
يا نفس إلا تقتلى تموتى

يا نفس مالك تكرهين الجنة ؟ أقسم باللهِ لَتنزلنّه
طائعةً أو لتكرهنّهْ

(١) صليت : احترقت . صلي فلان النار (صِلِيا) أى احترق .

فطالما قد كنت مطمئنهْ قد أجلب[1] الناس وشدوا الرنّهْ[2]

هل أنت إلا نطفةٌ في شَنَّه[3] ؟

يا حبّـذا الجنـة واقترابها طيبـةٌ وباردٌ شرابهـا

والرومُ رومٌ قد دنا عذابها

كافرةٌ بعيـدة أنسابها عليَّ إنْ لاقيتها ضرابها

عليَّ إذ لاقيتها ضرابهـا

---

(١) أجاب عليه وأجلبوا : تجمعوا .

(٢) الرنة : الصوت .

(٣) الشنة : القربة ، سقاء اللبن (الحليب) .

هيّا فتى للجهاد

لاحت رؤوسُ الحِرابِ تلمعُ بين الروابى
ها كم نفوسَ الشباب هيّا .. فتى .. للجهادِ ..
يا إخوةً .. قد تلاقَتْ أرواحُها .. وتآختْ
وللجهاد .. تنادتْ هيّا .. فتى .. للجهادِ ..
فناتُنـا لن تلينا كلا .. ولن تستكينا
سنْشِهدُ العالمينا نهجَ الرسولِ المبينا
هيّا فتى .. للجهادِ ..
أمّىَ .. كُـفِىّ الدموعا وانتظرى لى الرجوعا
نادت بلادى جميعاً هيّا فتى .. للجهادِ ..
يا أُمّنا .. لن نعودا عن خصمنا .. أو نبيدا[1]

---

(١) نبيد : نهلك ، نموت .

فإن ذهبتُ شهيدا نادِى فتى للجهادِ

هيّا فتىً .. للجهادِ ..

هيا نُرَبِّى جنودا هيا نصونُ العهودا

هيا إلى اللهِ نمضِى وقد رفعنا البنودا

هيّا .. فتى .. للجهادِ ..

أهلاً أسودَ البوادِى أهلا حماةَ البلادِ

هيا .. لحفظِ المبادِى هيّا .. فتى .. للجهادِ ..

هذِى أسودُ قِرانا[1] إخوتُنا فى حِمانا

هبَّتْ تُـلَبى ندانا هيّا .. فتى .. للجهادِ ..

---

(١) قرانا : ضيافتنا . القرى : الضيافة أو ما يقدم للضيف .

نشـــــيدنا

نشيدُنا مشاعلُ الحياةِ نشيدنا مطامحُ الدعاةِ

نورٌ رجاءٌ بسمةٌ ضياءٌ نشيدنا نارٌ على الطغاةِ

نشيـــدنا نسائمٌ للجيل

تهبُّ من روض[1] الهدى الجميلِ

لا نبتغى أجراً سوى القَبولِ

من ربنا والخلدَ فى الجنَّاتِ

نشيدنا يطير بالعبادِ فى عالم المحراب والجهادِ

يحطِّم الأغلالَ فى عنادِ

يسمو على الإرهاب واللذاتِ

---

(١) روض : ج روضة : مستنقع الماء . وهى هنا بمعنى الحديقة أو البستان على سبيل المجاز المرسل .

نشيدنا وثيقة احتجاجِ على شعوب تعشق الدياجى[1]

تلوب[2] كالحيران فى الفِجاجِ[3] وفى يديها أعظم الآياتِ

نشيدنا بشائرٌ بالنورِ والنصرِ والإيمان والتحريرِ

وهذه الأجيالُ كالطيورِ تطير نحو الحقِّ مسرعات

---

(١) الدياجى : الظلمات .

(٢) لاب : حام حول الماء وهو عطشان لايصل إليه .

(٣) الفجاج فج وهو الطريق الواسع بين جبلين .

جُنْد الفــداء

يا إلـهَ الـكون هل يرضيك أنّا إخوةٌ فى اللهِ للإسلامِ قُمنا
ننفُضُ اليوم غبارَ النوم عنـا لا نهابُ الموتَ لا بل نتمنَّى

أن يرانا اللهُ فى ساحِ الفداء

إنَّ نفساً ترتضى الإسلامَ دينا ثم ترضى بعدَه أن تستكينا
أو ترى الإسلام فى أرض مَهينا ثم تهوى العيش نفسٌ لن تكونا

فى عـداد المسلمين العظـــماء

قد أثارت دعوة الإسلام فينا رُوحَ آباءٍ كرام فاتحينـا
أسعدوا العالم بالإسلام حِينا فاستجبنا للمعـالِى ثائرينا

وتسابقنا إلى حمـل اللـــواء

آنَ للدنيا بنا أن تطهُرا نحن أُسد الله لا أُسدُ الشَّرى[1]
قد قطعنا العهــدَ ألا نُقبرا أو نرى القرآنَ دستورَ الورى[2]

كل شىء ما سوى الدينِ هباء[3]

غـيرنا يرتاح للعيش الذليـل وسوانا خائف الموتِ النبيل
إن حيينا فعلى مجدٍ أثيــل[4] أو فنينا فإلى ظل ظليـل

حسبنا أنــا سنمضى شهداء

حبذا الموت يريح البائسين ويردُ المجــــــدَ للمستعبدين
فلنمت نحن فداءَ المسلمين سادة الدنيا برغم الغاشمين[5]

وليسد فى الأرض قانونُ السماء

---

(١) أسد الشرى : الأسد المؤذية . (٢) الورى : الخلق .
(٣) الهباء : الغبار المتناهية الدقة . (٤) أثيل : أصيل .
(٥) الغاشمين : هم الظالمون الذين يحبسون النور عن الشعوب

دعوة الحق

دعوةُ الحقِّ تعالت من فمى ونداءُ المجد دوّىٰ فى دمى
كم زهت فى الكون أسمىٰ صفحةٍ كلما أشرقَ نورُ المسلمِ

* * *

سائلوا الكفر الذِى أنكرنِى ورمانى بسلاحِ مجرمِ
يومَ كان الذلُّ فى هاماته(1) موطنِى كانَ جباهَ الأنجمِ

* * *

ردِّدوها وابعثوا اللهُ أكبرْ تملأ الآفاقَ(2) فى دنيا المعسكرْ
لا تبالوا غضبةً من ظالمٍ قد طغىٰ يوماً عنيداً وتجبَّرْ

* * *

---

(1) الهامات : ج هامة وهى الرأس . وهامة القوم : رئيسهم .
(2) الجحفل : الجيش .

رددوها دعوة في العالمين   تملأ الآفاقَ حقاً ويقينْ
وابعثوا في ظلها من بايعوا   جحفلَ العزةِ والفتحِ المبينْ

* * *

كم صحا الكونُ على أصدائها   شامخَ الجبهةِ مرفوعَ الجبينْ
ردِّدوها وابعثوا راياتِها   فبها عِزُّ الحِمى دنيا ودينْ

* * *

رددوها دعوةً مبصرةً   ترفع التقوى لمن ضلَّ منارا
واجعلوا التكبير فيكم قبساً[1]   ينشر النورَ على دربِ الحيارى

* * *

يُنقذ الناسَ من الظلم الذى   ملأ الكونَ خراباً ودمارا
لا يصونُ الحقَّ أو يحفظُه   غيرُ من يرجونَ للهِ وَقارا[2]

---

(١) القبس : الشعلة من النار   (٢) يرجون لله وقارا : يخافون الله تعظيما له

لمعين النور

لَمعينِ[1] النــــورِ للإيمان للحقّ دُعينا

من تُرى قد فتح الألباب تسنا والعيونا[2]

من ترى قد سلخ الأوهام سلخاً والظنونا

سائلِ المشرقَ والمغربَ والقَ الأبعــدينا

تسمع العالم فى ترداد « نحن المسلمينا »

صفوةُ الأرحامِ نحن ، الأقوياء المؤمنينــا

قد عدلنا فقسطنا[3] ورحمنا الأضعفينــــا

---

(١) المعين : الماء الجارى .

(٢) تسنا : تبرق وتنير .

(٣) قسطنا : عدلنا .

شرعنا سمحٌ وبالمعروف نمضى آمرينـا

قد مشينا فى رياض المجد دهراً شامخينا

ورفعنا الجبهةَ الشماء[1] عِـزاً والجبينـا

أبداً لا نرتضى ذُلاً وهُوناً[2] أو نلينـــا

أبداً سودُ الليـالى لن ترانا واهنينا[3]

كيف يرضى بأسَنا الجبارُ منا أن يلينا

وبفضل الله فالإسلامِ كنا الأولينا

حِقبٌ[4] مرت بأفق الكون غشَّتـه سنينا

يتشهَّى الأملَ الهادى مضيئاً ومبيناً

يتشهى لو عذارىٰ النورِ أهدته جنينا

إننا نحتمل القرآنَ والخُلْقَ المبينا

قد نذرنا دمَنا الزاكى[5] وما أغلاهُ فينا

قد نذرناه لنعلى شأننا دنيـــا ودينـــا

---

(١) الشماء : المرتفعة ، الأبية .
(٢) الهون . الهوان ، الذل .
(٣) واهنينا : ضعفاء .
(٤) الحقب : السنوات الطويلة .
(٥) الزاكى : الطاهر .

فإذا نادى الجهاد المرء[1] كنا الأولينـــا

نحن نهوى فى سبيل الله أن نلق المنونا[2]

فإذا رمت لحاقاً بركاب الخالدينـا

فاقتفِ[3] إثر[4] خطانا أو فذرنا[5] عاملينا

---

(١) المر : الشديد ، الصادق

(٢) المنون : الموت .

(٣) اقتف : اتبع .

(٤) إثر : أثر

(٥) ذرنا : اتركنا ، دعنا .

يا بني الإسلام

يا بنى الإسلام هبّوا للجهــــادِ
قد طغىٰ فى الأرض تيارُ الفسادِ
حطّموا الكفر وقولوا للأعادى
إنّنا جئنا لإنقاذ العبــــادِ

يا بنى الإسـلام أنتم قادةُ النشءِ الجديـدِ
أمل الأمة ســـيروا واصفعوا كل عنيـدِ
وارفعوا الراية يحدوا خطوكم عزمُ الجدودِ
وأعيدوا مجدَنا الماضى بعزم من حديــــدِ

يا بنى الإسلام هبـوا للجهاد

يا بنى الإسلامِ ســيروا فى طريقِ الخالدينا

لا تهابوا الموت لا تخشوا سِياط[1] الظالمينا
إملؤوا الدنيا سلاماً وانشروا العدل المبينا
ليعيش الناس إخواناً بحقٍ آمنينا

يا بنِي الإسلام هبوا للجهاد

يا بنى الإسلام إنّ العالَم المسكينَ حائرْ
قدّموا الإسلام للعالَم فالعالَمُ ثائرْ
واصرعوا الكفرَ فإنَّ الكفرَ يا أقوامُ جائرْ[2]
واصرخوا فِي الكون قولوا لا نبالِي بالخسائرْ

يا بنِي الإسلام هبوا للجهاد

يا بنِي الإسلام هيّا نرقب الفجرَ الجديدا
إننا نرقب حقاً ذلك اليومَ السعيدا
يومَ أن يشرقَ نورُ فنرى الأيامَ عيدا
يومَ أن نُرجِعَ حقاً مجدَنا الماضِي التليدا[3]

يا بنِي الإسلام هبوا للجهادِ

* * *

(١) السوط : مايضرب به . (٢) جائر : ظالم .
(٣) التليد والتالد : القديم الأصيل .

مــــؤامـــرة

مؤامرة تدور على الشبابِ ليعرضَ[1] عن معانقةِ الحرابِ
مؤامرة تدور بكل بيتٍ لتجعله ركاماً[2] من ترابِ

* * *

مؤامرة تقول لهم تعالوا إلى الشهواتِ في ظلّ الشرابِ
مؤامرة مراميها[3] عظـــامٌ تدبرها شياطينُ الخرابِ
شيوعيون جذرٌ من يهودٍ صليبيون في لؤمِ الذئابِ
تفرق شملَهـــم إلا علينـا فصرنا كالفريسة للـكلابِ

* * *

بلادِي كنت بستانا جميلاً خمائله تطل من الروابي
جداوله تَرَقْرَقُ من لُجَيْنٍ[4] يلوح بياضُه مثلَ السَّرابِ

---

(١) أعرض عن الشيء : صد عنه .

(٢) الركم : جمع شيء فوق آخر حتى يصير ركاماً . والركام أيضاً : السحاب المتراكم .

(٣) مراميها : مقاصدها وأهدافها .

(٤) اللجين : الفضة .

وتسكنه العنادل[1] وهْىَ نشوى[2] وتكسوه الشقائق[3] بالثيابِ
كوجه الطفل أشرق بابتسام كبدر لاح من طول الغيابِ

* * *

فأضحىٰ فِي رباها كلُّ أمرٍ يُدَبِّرُه خبيثٌ أو محابِى
وذلك حين حاربها خؤونٌ يتاجر بالدراهم والثيابِ
له وجه يحدث عن ضميرٍ خبيثٍ همّه جمع اليبابِ[4]
فهيّا نرتقى سبلَ المعالِي ببذلِ المالِ - طوعاً - والرِّقابِ

---

(١) العنادل ج عندليب وهو طائر .
(٢) نشوى : سكرى وهى هنا بمعنى مغتبطة ومسرورة غاية السرور .
(٣) الشقائق : هى شقائق النعمان مفرده وجمعه سواء . وهى زهور ربيعية حمراء تنبت فى الحقول ، جميلة المنظر .
(٤) اليباب : الخراب .

مِن صَمِيم القَلب

من صميم القلب من عمق الفؤاد | من مَعين الحقِ من وحْي الرشادِ
نرفعُ الأصوات لانخشى الأعادي | نعلنُ الإسلامَ في شتىٰ البلادِ
والمدى في عزمنا أضحى ينادي | يا جنود الحق هبوا للجهادِ

* * *

دعوة الإسلام للدنيا هدايهْ | رايةُ القرآن تعلو كلَّ رايهْ
نورها الوضَّاء يجتث[1] العمايهْ | يجعل الأصنام في أردىٰ نهايهْ
والهتاف الحر من أنوار آيهْ | يا جنود الحق هبوا للجهادِ
يا إلٰه الحق ها إنَّا شبابُ | باسمك اللهمَّ نمضي لا نهابُ
نحمل القرآن هدياً يستطابُ | نوره في القلب يرجوه الشِهاب[2]
ما لنا للمجد غير الدين بابُ | يا جنود الحق هبوا للجهادِ

---

(١) يجتث : يقتلع .

(٢) الشهاب : شعلة نار ساطعة وجمعه شهب وشهبان .

قـــل بفخــر

قلْ بفخــــر واعتزازِ واملأِ الـكونَ دويّا

دون خــوف واحــتراز شامخَ الأنف أبيّـا

فِي سبيــل الله ماض أرفضُ العيشَ الدنيّـا

* * *

لست أرضى الذلَّ يوماً ما حييتُ الباقيـاتِ

فالغيور الحر يأبى الـــــذلّ أو حكمَ الطغـاةِ

حارَبوا الإسلام ظلمـاً واستبـاحوا الموبقـاتِ[1]

ربّ خذهم صاغرينَ[2] عند أقــــــدام الدعاةِ

(١) الموبقات : الأمور التى يؤدى عملها واقترافها إلى الهلاك وهى الأمور المحرمة شرعاً .

(٢) صاغرين : أذلاء وأذلة .

ليس هـذا ببعيـدٍ إنّ هذا اليوم آتِ

* * *

قد سئمت العمر سعياً خلف قوم حائرينا
فى دروب الجهل ساروا — يا أساهم — ضائعينـا
فمتى الداعون يوماً يبعثـون النـور فينـا
كىْ تعودَ الأرضُ روضاً فى ظـلالِ الصالحينـا
رب أكـرمنا بعونٍ أنت عـونُ المؤمنينـا

المبايعة

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهادِ ما بقينا أبدا
نحن الذين بايعوا على الهدىٰ نحنُ دعاةُ الله أبطالُ الفِدا
إنّا إذا ما شئت مصباحُ الهدىٰ أوْ أننا نار على كل العدا

* * *

فِي الله نحيا وأنمت فِي حبه ولْنقف[1] إثْر المصطفى وصحبه
فكل شيء قد غدا في جنبه شيءٌ يسيرٌ عند من رُبِّي الهدى
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا

* * *

للحق قمنا رافعين صوتنا وحاملين فِي الورى دستورَنا
لا نرهب الدنيا ولا نخشى الفنا

وهل يهاب الناسَ من يهوى الردى

---

(١) لنقف : لنتبع

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا

* * *

كم من طغاة لم تُنِلها الأربا[1] سلوا الدماء فى السهول والربى

فينا رجال لم يخافوا مركبا لمّا النداء عالياً لها حدا

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

---

(١) الأرب : الحاجة ، الغاية .

سنمضي بنصر

رجال طغوا في البلاد شِرادا[1]

وقد أكثروا في الأراضي الفسادا

فكانوا طغاةً تعدّوا عنادا أخي هم عدا[2] ديننا فتحذّرْ

* * *

لهذا اعْصِفوا بالشقاء الشديدِ

فقد عاد فِي الناسِ حكمُ العبيدِ

فيا لَشقاءِ حياة العبيدِ أخي أنصيرُ عبيداً ؟ تفكّرْ

* * *

---

(١) شراد : نافرون متفلتون من أي ضابط أو نظام .

(٢) العدا : بكسر العين الأعداء وهو جمع لا نظير له . قال ابن السكيت : يقال قوم عداً بكسر العين وضمها أي أعداء .

سيبغى علينا بغاةٌ أسودُ يذلوننا . . أفنحن قعودُ ؟
سلاحُ الدعاةِ التقىٰ والصمودُ
أخى نحن فى مِحَنٍ[1] فتذكَّرْ

* * *

جموعُ العدا قد أتتنا زحوفا
قد اصطفّ جيشُ الخراب صفوفا
لننهضْ ولا نحذرَنَّ الحتوفا[2] أخىَّ سنمضى بنصر مؤزَّرْ[3]

* * *

بنصر القدير نزج[4] البغاة نبدّد جمع الأعادِى الجناة
إلىٰ أن تبيد الرجال الطغاة أخى نصرُنا سيبين فأبشِرْ

---

(١) محن : امتحانات واختبارات تظهر حقائق إيماننا ..
(٢) الحتوف : ج حتف وهو الموت .
(٣) الأزر : القوة . والمؤزر : المقوى ، المدعم .
(٤) نزج : نطعن بالزج وهى الحديدة التى فى أسفل الرمح .

الليل ولّى

اللّيلُ ولَّى لن يعودْ وجاء دورك يا صبـاحْ
وسفينةُ الإيمانِ سارت لا تبـالِي بالرياحْ

* * *

فحياتنا أنشودةٌ صِيغت على لحن الكفاحْ
وطريقنا محفوفةٌ بالشـــوكِ بالدم بالرماحْ
يا دربَنا يا معبَر الأبطـــالِ يا دربَ الفـلاحْ
الليل ولَّى لن يعـود وجاء دورك يا صباحْ

* * *

إنا إذا وُضِـع السلا حُ بوجهنا ضجّ السلاحْ
وإذا تلعثمت[1] الشفا هُ تكلمت منا الجراحْ
الليل ولَّى لن يعـود وجاء دورك يا صباحْ

---

(١) تلعثمت : تلكأت ، وتمهلت فى النطق .

عُـــدَّتى

بعقيدتى وعزيمتى وبإخوتى ... سنعيدُ ماضينا السعيدَ لأمتى
هذى الثلاثة عُدَّتى أكرمْ بها ... فى النائبات وفى الرخا من عدّةِ
لا يهدأ القلب المُمنّى أو أرىٰ ... من ذلك الجيل التقىّ المخبتِ(١)

* * *

ياعاذلى(٢) أنىٰ سلكت سبيلهم ... هلاّ عذلت الغارقين بلجّةِ(٣)
من كذّب الرُّسْل الكرام ومن أتىٰ
بالموبقات وبالأذىٰ والمحنـــــــةِ
هلاّ(٤) قرأت الذكر فى أحوالهم ... أىَ الفريقينِ الذى فى الجنةِ

---

(١) المخبت : الخاشع . والإخبات : الخشوع .
(٢) عذل : لام . ياعاذلى : ياللائمى .
(٣) اللجة : معظم الشىء . ولجة الماء : معظمه .
(٤) هلاّ : أداة توبيخ وحض .

قل لي بربك من سوى الأبرار في ... هذي الحياة يضيئها كالشمعةِ
لولاهمُ ظلّ الفسادُ مخيّماً ... وأضلّ حادِي الركب كلّ الأمةِ
يا باكياً مجدَ الأوائل ليس في ... هذا البكاء عزاء[1] غيرِ الصبيةِ

* * *

من لم يذدْ عن دينه بسنانه[2] ... وبنانه[3] فليبكِيَنْ كالنِسوةِ
هلاّ مضاءً في الحروب كخالد ... أو فطنة وبديهةً كحذيفةِ
أو قدوةً في الخير كابن روَاحة ... أو صابرٌ يوم الكريهِ كعروةِ
ياطيفهم إن عُجْتَ[4] مرّ بأرضنا ... إنا لأُنسِك يا طُوَيفُ[5] بلهفة
فلعل بارقةً تثير وهمـــــةً ... تحيي القلوبَ فإنها في غفلةِ

---

(١) العزاء : الصبر .
(٢) السنان : الرمح .
(٣) البنان : أطراف الأصابع ومفردها بنانة ويقصد بها الأصابع كلها على سبيل المجاز المرسل .
(٤) عجت : وقفت وأقمت .
(٥) طويف : تصغير طيف .

حطّموا ظلم الليالى

حطّموا ظلمَ الليالى واسبقوا ركبَ المعالى
وابذلوا كلَّ الغوالى وارفعوا دين محمدْ

* * *

لا تلينوا للأعادى لا تهونوا للعوادى[1]
أعلنوا فى كل نادِى[2] أنكم صحب محمدْ

* * *

لستموا عبّادَ مالِ لستمْ طلاب نالِ[3]
أنتمُ نورُ الليالِى أنتمُ جند محمدْ

* *

فى دياجير المبادىء فى أعاصير[4] المساوىء

---

(١) العوادى : المصائب ، وعوادى الدهر : عوائقه .
(٢) النادى : مجتمع القوم . (٣) النال والنوال والنائل : العطاء .
(٤) الاعاصير : مفردها إعصار وهى ريح شديدة تثير الغبار أو تثير سحاباً ذات برق ورعد . .

أفهموا كل مناوىء[1] أنكم جند محمدْ

* * *

أنتمُ نورُ الهدايــةْ أنتم للحق رايــهْ

حَطِّموا قيــد[2] الغوايةْ وانشروا نور محمدْ

* * *

إن تخاذلتم فشلتمْ أو تخليتم ندمتمْ

أو تعاديتم خُذلتم[3] يا تلاميــذَ محمـدْ

* * *

دعوةُ الحق لديكم وهدىٰ الكون عليكمْ

أرسل الله إليكم قدوةَ الكونِ محمدْ

* * *

لا تميلوا عن هداهُ لا تُقادوا لسواهُ

تُحشروا فى مَنْ حِماهُ معَ أصحاب محمدْ

* * *

ينظر الكونُ إليكمْ يطلب البِرَّ لديكمْ

فاعلموا ماذا عليكم نحوَ تشريعِ محمدْ

* * *

---

(١) المناوىء : المعادى .

(٢) القيد : مايربط به ويشد إليه .

(٣) فشلتم : ضعفتم .

ليس فى الإسلام ذُلٌّ ليس فيه ما يُمَلّْ
كل ما فيه يُجَلّْ إنه دين محمدْ

* * *

إنما الإسلامُ قوّهْ وجهادٌ وفتـــوّهْ
ونظامٌ وأخـــوّهْ واتّباعٌ لمحمـــدْ

ضَيــــاع

أَلا هل لذِى صبوة مُزْدَجَرْ[1] وهل لأخى رحلة مستقرْ ؟

وهل لبنى يعرب من حياة تضىء كطلعة فجر أغرّ ؟

أرى يعرباً صار نهب الضياع وأبناؤه يلثمون العَفَرْ[2]

كجلمود صخر برته الرياح ودهداه سيل إلى منحدَرْ

أرانا نقلد زِىَّ الفرنج وزِىَّ الهنود وزى الغجرْ

أرانا نسير وراء الغريب ونعثر عمداً إذا ما عثرْ

أرانا كطفل أضاع المثال فراح يقلّد شتّى الصورْ

فإن قدّس الهابطون الرجالَ مضينا نقدس حتى الحجرْ

فإن لم نكن قد سلبنا الحياة فلا شك أنّا سلبنا الفِكرْ

---

(١) مزدجر : زاجر بمعنى ناه أو مانع . (٢) العفر : التراب .

طلع البدر

طلعَ البدرُ علينا من ثنياتِ الوداعْ
وجبَ الشكرُ علينا ما دعا لله داعْ
أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاعْ
جئت شرفت البرايا بالهدىٰ يا خير داعْ
قد لبسنا ثوب عزّ بعد تمزيق الرقاعْ
ربنا صلّ علىٰ مَنْ حلَّ فِي خير البقاعْ

أنا المسلم

أنا المسلمُ الفذُّ[1] في أمةٍ   تريدُ الصلاحَ لكل البشرْ
ولا تعرف الصعبَ والمستحيل   إذا ما ادلهمَّ[2] وجدَّ الخطرْ

* * *

لها سالفٌ[3] أكبرته العدا   لها اليومُ والأمسُ والمنتظرْ
وقرآننا فخرنا والرسول   إذا ما عظيمٌ علينا افتخرْ

* * *

ولا نبتغي غير هدْيِ الإله   مفاهيمَ تُنبض فينا الشررْ
إذا ما جهلتَ سلِ العارفين   ليأتوك حقاً بصدق الخبرْ

* * *

ألا قلْ لمن عاب أمجادَنا   تذكّر ففي السابقين العِبَرْ
ألم نكُ في الحرب أُسْدَ العرين   على كل باغٍ طغىٰ أو كفرْ

* * *

إذا ما بقينا على ديننا   فقد لذّ عيشٌ وطابَ الثمرْ
فحيّوا من القلبِ إسلامنا   ومن عابه ألقموه الحجرْ

---

(١) الفذ : الفرد بمعنى المتفرد الممتاز .
(٢) ادلهم : أظلم .   (٣) سالف : ماض .

نشيد يا عابد الحرمين*

يا عابدَ الحرمين لو أبصرتنا　　لعلمتَ أنك بالعبادة تلعبُ

من كان يخضب[1] جيدَه[2] بدموعه　　فنحورنا[3] بدمائنا تتخضَّبُ

أو كان يتعبُ خيلَه في باطلٍ　　فخيولُنا يوم الكريهةِ[4] تتعبُ

ريحُ العبير لكم ونحن عبيرنا　　رَهَجُ[5] السنابك[6] والغبارُ الأطيبُ

ولقد أتانا عن مقال نبينا　　قولٌ صحيح صادقٌ لا يكذب

لا يستوى وغبار خيل الله في　　أَنْفِ امرىءٍ ودخان نار تلهبُ

هذا كتاب الله ينطِق بيننا　　ليس الشهيدُ بميّتٍ لا يكذبُ

---

* ياعابد الحرمين : المنقطع للعبادة المعرض عن الجهاد والعمل .

(١) خضب يخضب : لوّن . ومنه الخضاب وهو مايتزين بلونه كالحناء .

(٢) الجيد : العنق ج أجياد وجيود　　(٣) النحور : ج نحر وهو أعلى الصدر

(٤) الكريهة : الشدة فى الحرب أو الحرب الشديدة الصعبة .

(٥) الرهج : الغبار　　(٦) السنبك : طرف مقدم حافر الفرس وجمعه سنابك .

يا أخي هيا

أخِي قم يا أخِي هيّا لنحيي مجدَ قرآنِي

أخِي قم بالهدى واصدعْ[1] ولا تخضع لعدوان

* * *

دعوتك يا أخِي هيّا دعاء المخلصِ الحانِي

لنرفعَ رايةَ الإسلا م فِي أرجاء أوطانِي

ونشعل ثورةَ الإيمان تحيي ماضِي بلدانِي

* * *

أخِي قد حان موعدنا فظلم الجهل غطانِي

سأبذل كل ما عندي وروحِي والدمَ القانِي

وأهلِي والدنى طرّاً[2] سأبذلها لإيمانِي

* * *

---

(١) اصدع بالحق : تكلم به جهاراً .   (٢) طرّاً : جميعا .

أخي قم يا أخي هيا   انحي مجـد قرآني
انصرع فيه من نخشىٰ   فربُّ الخلق يرعاني
ولن أبقىٰ أسيراً . لا   لأعـداء وطغيانِ
أخي قم يا أخي هيّا   لنحيي مجـد قرآني

* * *

أخي قم بالهدىٰ واصدع   ولا تخضَـع لعدوانِ

تســـــبيح

إليك أَنبت[1] وأنت الذى تديرُ الأمورَ وتُجرى الفلكْ[2]
وفوَّضت أمرى وما أتقى إليك وما خاب من وكَّلك
ووجهت وجهى إلى سيدِى إلهِ البرية[3] .. رغم الحَلَكْ[4]
فياسيدى لا تخيِّب فتىً أناب إليك وأسلم لكْ
تقدّست يا مبدع الكائناتِ تباركت . ياربِّ ـ ما أعدلك

* * *

عرفتُ الحياة وأن الحياةَ بلا غايةٍ هى مثلُ الشَرَكْ[5]
وأن الذِى لا يريد الهدىٰ ينالُ الردىٰ فِى قرار الدَّرَكْ[6]

---

(١) أنبت : رجعت (٢) الفلك : مفرد جمعه أفلاك ويعنى النجوم .
(٣) البرية : الخلق وجمعه البرايا والبريات (٤) الحلك : السواد .
(٥) الشرك : حبالة الصائد مفردها شَرَكة .
(٦) قرار الدرك . أقصى قعر الشىء وأعمق أسفله .

وأنَّ البريةَ مهما سَمَتْ تحطمها رهبة المعتركْ
وتسحقها عادياتُ الزَّمانِ ـ وتلك هى القَدَرُ المشتركْ
إلى أن تفِيء إلىٰ ظلك الظليل وتبصِرَ من أبْصَرَكْ

* * *

إلهىَ والكونُ فى لُجَّةٍ يهيمُ ... ويهزأ من عابديكْ
ويبصر فيهم ظلامَ القرونِ تَنَفَّضَ واهتَزَّ مثالَ العريكْ[1]
وأنت الكريم وأنت الرحيمُ وأنت العليمُ وأنت المليكْ
على رغمهم أنت رحماننا وغايتنا .. نحن من قاصديكْ
إلهِى دعوتك وحدَك مَنْ تَقَدَّسَ عن مُشبهٍ أو شريكْ

---

(١) رجل عريك ومعروفه أى متداخل .

رُحمَاكْ

مالى سوى رُحماكْ[1] :

يا مالكَ الأملاكْ :

يا مبدعَ الأفلاكْ :

دربى على الأشواكْ مالِي سوى رُحماكْ

* * *

يا خالقَ الأكوانْ

يا بارىءَ[2] الإنسانْ

يا ربّ يا ديّانْ[3]

اللهُ يا رحمانْ مالِي سوىٰ رُحماكْ

---

(١) رُحماكْ : رحمتك (٢) بارىءْ : خالق .

(٣) الديان : القهار والقاضى والحاكم والسائس والحاسب والمجازى الذى لايضيع عملا بل يجزى بالخير والشر (القاموس) .

يا فالقَ الإصبـاحْ[1]
والنجـم أنىَّ لاحْ
فى موكب الأفراحْ
أو مأتم الأتراحْ[2] مالِي سوىٰ رُحماكْ

* * *

الأرضُ فى التيـارْ
يجتاحُهـا الإعصـارْ
قبطانُهـا[3] الأشرارْ
فى التِّيهِ .. فى الوديانْ
ضاعوا .. مع الأزمان
يارب يا ديانْ ياسيـدِى رحمـاك

* * *

ياربِّ بالتقـوىٰ
والمنهـج الأقـوىٰ

---

(١) فالق الإصباح : مخرج الصبح أو الفجر . (٢) الترح : الهم والحزن .
(٣) القبطان : قائد السفينة .

يا سامع النجوى[1]

ارفع بنى الإنسانْ

الله يا رحمانْ

من وهدَة[2] الإشراك يا سيدِى رُحماك

(١) النجوى : المناجاة وهي الحديث السرى ودعاء الله سبحانه .

(٢) الوهدة : المكان المطمئن أى المنخفض .

رمز الفخر

كمْ رفعنا المعالى طُنُبَا[1]
وسللنا[2] للأعادى قُضُبا[3]
نحنُ رمزُ الفخر عنوانُ الإبا

سائلوا التاريخَ عنا هل تخيبْ
أمةٌ قامت بتوجيه النبي .

رفرفت فوق السُّها[4] راياتُنا
وسمت عاليـةً غاياتُنـا
وصفت خالصةً نيّاتنـا

عندنا الحق بعيدٌ وقريبْ
واحدٌ ميزانهُ فى الرتب

(١) الطنب : حبل الخباء أو الخيمة (٢) سللنا : أخرجنا .
(٣) القضب : القاطعة . أى السيوف القاطعة .
(٤) السها : كوكب خفى من بنات نعش الصغرى .

نحن لا ننفك من طلابهِ

لم نرَ الذلَّ ولن نرضى بهِ

ولقد عشنا بذكر نابهِ[1]

فمنَ المجدِ لنا أوفى نصيبْ

ومن العلياءِ أسمى منصبِ

قد رضعنا العزَّ ممن سَلفا

ونشأنا بينَ أحضانِ الوفا

نحنُ أحفادُ الأباةِ الشُرَفا

ذكرُهم يعلو ويحلو ويطيبْ

ومن الأجدادِ أخلاقُ الصبي

---

(١) نابه ونبيه : مشهور وشريف وهو ضد خامل .

عـرفتـــك

عرفتك مِنْ لامعاتِ الأفقْ — عرفتك من موحشاتِ الغَسَقْ[1]
عرفتك من نغمات الفلق[2] — عرفتك من خَلْقك المتسق[3]
بأنك أنت الإلهُ الأحدْ

عرفتك من بهجةٍ فِي القمرْ — عرفتك من نسمة فِي السحرْ[4]
عرفتك من بسمة فِي الزهرْ — عرفتك من ناميات الشجرْ
بأنك أنت الإله الأحدْ

عرفتك حين ركبتُ الهواءْ — وجُبتُ[5] إلىٰ جَنَباتِ الفضاءْ
وحين تأملت هذي السماءْ — وكلٌّ عظيم بها ذا بهاءْ[6]
بأنك أنت الإله الأحدْ

---

(١) الغسق : أول ظلمة الليل (٢) الفلق : الصبح .
(٣) المتسق : السوى المنتظم (٤) السحر : الوقت قبل الصبح .
(٥) جبت البلاد : بضم الجيم وكسرها : قطعتها (٦) البهاء : الحسن .

عرفتك فِي الأكبُدِ الظامئهْ عرفتك فِي المَعِد الجائعةْ

عرفتك فى حركات الحياةِ عرفتك فى سكنات المماتِ

بأنك أنت الإلـه الأحدْ

عرفتك من معجزات السُّوَرْ وما جمعتْ من جليل العِبَرْ

وعرّفنى بك هـذا الأغرّ[1] رسولُك أحمدُ خيرُ البشرْ

بأنك أنت الالـه الأحدْ

---

(١) الأغر : الأبيض . وهى هنا تعنى صاحب النور ، نور الإيمان .

تسامَ

تسامَ[1] تسامَ إلى الفرقدِ ... لواءَ الكرامةِ والسؤددِ
هتفت فسرنا على الأكبُدِ ... وعدنا لنبنيَ مجدَ الغدِ

بنا من دم ابن زيادٍ شمَلْ ... وعقبةَ والفاتحين الأولْ
ذخائرُ عز أبت أن تفلّ[2] ... قهرنا بها كلَّ مُستعبِدِ

فهذا الثرىٰ صفحةٌ خالدهْ ... من الفخر والذِّكرِ الماجدهْ
سطورُ جهادٍ لنا شاهدهْ ... إذا نَفِدَ الدهر لم تنفدِ[3]

على كل نجد جريحٍ هوىٰ ... وفي كلّ وهدٍ شهيدٌ ثوىٰ
فدًى لك يا دينَنا كم ثوى ... شبابٌ وكم خرَّ من أصيَدِ[4]

(١) تسام : ارتفع (٢) تفل : تكسر وتهزم .
(٣) نفد : فني ونضب (٤) الأصيد : الملك والرافع رأسه كبراً والأسد .

نشيد الفداء

كفكفى الدمع واهتفى يا ابنةَ القدس الأسودْ
أوشك الليل يختفى وسنا فجرنا يعودْ

محنةُ اليوم أيقظت هاجماتِ[1] المزائمِ
والجراحات أرهفت[2] عزمنا للعظائمِ

فاسمعى أسد يعربٍ يملأ الأرضَ زارُها[3]
قد وهى[4] من ترقُّبٍ لغد الثأر صبرُها

(١) هاجمات : نائمات
(٢) أرهفت : رققت وشحذت .
(٣) زارها : زئيرها
(٤) وهى : ضعف .

زحفت كاللهيب لا يعترى عزمها الكلال[1]
تتخطى إلى العلا لجج الموت والنكال[2]

فهى ذى تزرع الردى فى الروابى وفى البطاح
مقلة ترصد العدا ويداً تحضن السلاح

قد عرفنا طريقنا بعد سيل من البلاء
فانطلقنا جميعنا فى سباق إلى الفداء

فيلقاً[3] فجر الأمل فى الطلول[4] الهوامد
كل حر به مثل للمثنى وخالد

عاهد الله مقسماً لا عرا[5] جفنه الهجود[6]
قبل أن تجرف الدما ما بنى الغدر من حدود

فرويداً لقد دنا حَيْنُكم[7] يا بنى القرود
وغداً تهتف الدنا كان يوماً هنا يهود

نحن للبأس[8] والهدى قد خلقنا وللخلود
كم رمتنا يد الردى ثم عدنا إلى الوجود

(١) الكلال: التعب (٢) النكال: العقوبة وهى هنا بمعنى العذاب والشدائد
(٣): الفيلق الجيش (٤) الطلول ج طلل: وهو مابقى من آثار الديار
(٥) عراه: غشيه (٦) الهجود: النوم. وهجد بمعنى نام ليلا وسهر وهو من الأضداد (٧) الحين: الهلاك (٨) البأس: العذاب. وهنا بمعنى الشدة فى الحرب

جُنْد الإيمان

نحن للحق وللإيمان جنـد مسلمونْ
نحن لا نخشىٰ أذى الظلمِ ولا ريب المنونْ[1]
عزة الإسلام في الأنفس تأبىٰ أن تهونْ
وترى أن المعالي للميامين[2] .. تكونْ
فابتسم يا موت للأبطال وابكِي ياسجونْ
هلّل الفتح المبينْ يا جنود المسلمينْ
رغم أنف الكافرينْ ردّدوا الله أكبرْ

نحن إن نسجنْ وإن نعدمْ فجناتُ النعيمْ
هِيَ مأوانا وأهلُ البغي في نار السّموم[3]

---

(١) ريب المنون : صروف الدهر المهلكة وحوادثه (٢) الميامين ج ميمون وهو المبارك (٣) السموم : الريح الحارة وجمعها سمائم .

فاملأوا الأرض لهيبا يا طواغيت[1] الجحيمْ

واستعينوا بالمنايا ، مرتع[2] الظلم وخيمْ

حسبنا أنّا على شرع النبيِّ المستقيمْ

هللْ الفتحُ المبينْ يا جنودَ المسلمينْ

رغم أنف الملحدينْ رددوا الله أكبرْ

إخوتي نحن مَهَرْنَا[3] المجدَ لا نبكي الحياةْ

وارتضينا الموت في ظل الأماني الناظراتْ

فارتعي يا دولة الظلم وعيشي سنواتْ ......

إن أمر الله آتيك مع الهون بياتْ[4]

وارقبي إنّ دمانا لعنةٌ فوق الطغاةْ

هللْ الفتحُ المبينْ يا جنودَ المسلمينْ

رغم أنف الكافرين رددوا الله أكبر

---

(١) طواغيت ج طاغوت : الكاهن والشيطان وكل رأس في الضلال .

(٢) المرتفع : مكان الرعى واللهو واللعب . ومرتع الظلم وخيم يعنى : أن ممارسة الظلم لاتعنى إلا اكتساب السوء وأنه سوف يظهر في الظالمين أثر ظلمهم للآخرين وستبدو نتيجة ذلك فيهم ، فالجزاء من جنس العمل (٣) مهرنا المجد : أتقناه ومنحناه سمته وعلامته (٤) البيات : الإيقاع بالعدو ليلا

مسلمون .. مسلمون .. مسلمون

مسلمونَ مسلمون مسلمونْ حيثُ كان الحق والعدل نكون
نرتضِى الموتَ ونأبىٰ أن نهون فِي سبيل الله ما أحلىٰ المنونْ

* * *

نحن صمَّمنا وأقسمنا اليمينْ أن نعيش أو نموتَ مسلمينْ
مستقيمين على الحق المبين مُتَحَدِّينَ ضلالَ المبطلينْ

جاهدين أن يسود المسلمون

مسلمون مسلمون مسلمون

نحن بالإسلام كنا خيرَ معشرْ وحكمنا باسمه كسرى وقيصرْ
وزرعنا العدل فِي الدنيا فأثمرْ ونشرنا فِي الورىٰ الله أكبرْ

فاسألوا إن كنتم لا تعلمون

مسلمون مسلمون مسلمون

سائلوا التاريخ عنا ما وعى[1] مَن حمى حق فقير ضُيِّعا ؟
من بنىٰ للعلم صرحا أرفعا ؟ من أقام الدين والدنيا معا ؟

سائلوه .. سيجيب .. المسلمون

مسلمون مسلمون مسلمون

نحن بالإيمان أحيينا القلوب نحن بالإسلام حررنا الشعوب
نحن بالقرآن قوّمنا العيوب[2] وانطلقنا فِي الشمال والجنوب

ننشر النور ونمحو كل هونْ

مسلمون مسلمون مسلمون

نحن بالقرآن نوّرنا الحياهْ نحن بالتوحيد أعلينا الجباهْ
نحن بالبتّار[3] أدّبنا الطغاهْ نحن للحق دعاةٌ ورعاهْ

ذلكم تاريخنا يا سائلون

مسلمون مسلمون مسلمون

يا أخي فى الهند أو فِي المغربِ أنا منك أنت منِي أنت بِي
لا تسل عن عنصُرِي أو نسبِي إنه الاسلام أمِي وأبِي

إخوة نحن به مؤتلفون[4]

مسلمون مسلمون مسلمون

---

(١) وعى : حفظ . (٢) قومنا العيوب : أصلحناها وجعلناها مستقيمة .
(٣) البتار : السيف القاطع . (٤) مؤتلفون : متوافقون ، منسجمون .

يا أخا الاسلام فِي كل مكانْ قم نفك القيد قد آن الأوانْ

واصمد الربوة واهتف بالأذان وارفع ألقرآن دستور الزمان

واملأ الآفاق إنا مسلمون

مسلمون مسلمون مسلمون

قم نُعِد عهدَ الهداة الراشدينْ قم نصِلْ[1] مجدَ الأباة الفاتحينْ

شقِيَ الناسُ بدنيا دون دينْ فلنمدْها رحمةً للعالمينْ

لا تقل كيف ؟ فإنا مسلمون

مسلمون مسلمون مسلمون

---

(١) نصل : نتابع فلا نقطع ، بل نستأنف ونواصل .

هيّا... هيّا

هيا هيا نجلو القلبَ بالقرآنْ　　هيا هيا نطلي النفس بالايمان
هيا هيا نرضي ربنـا الرحمن　　هيا هيا نرتقي أعلى الجنان

رسولُ الله علّمنـا　　من الإيمان أجملَهُ
كتاب الله نحمله　　ونقرؤه ونفهمـهُ
به الأجر به الفوز　　إذا كنا نبلّغهُ
تعلَّم منه لا تسأمْ　　وللدنيـا فعلّمـهُ

* * *

صدى الكفاح

أخى يا مقيماً وراء السدودْ   تلوح بوجهك سيما[1] السجودْ
فمهما أعدّ العدا من قيود   فلن نستكين لحكم العبيدْ

* * *

سننفض عنا غبارَ السجونْ   ونشرق كالبدر وسْط الدجونْ
ونصعق[2] حزبَ الهوى والمجونْ   إذا ما تراءت دماء الشهيدْ

* * *

درسنا الهدى آيةً آيةً   وذقنا الأذى محنة محنة
وعشنا بظل اللوا إخوةً   لواء الكتاب العزيز المجيدْ

* * *

---

(١) سيما : أثر ، علامة . وقد تجيء ممدودة : السيماء والسيمياء .
(٢) نصعقه : نصيبه بالإغماء الخاطف .

درسنا الأذى فى جهاد الرسولْ وفاضت بحوثٌ به أو فصولْ
ونحن الفروع لتلك الأصول وأشبال[1] صدقٍ لتلك الأسودْ

* * *

شبابٌ نضيرٌ كريحانةٍ برَيَّا[2] الأخوّة مزدانةٍ[3]
يُقضِّى الحيــاةَ بزنزانــة[4] يعانى العذابَ الأليمَ الشديدْ

* * *

جعلنا الكتاب لنا منهجا ولم نتخذ مسلكا أعوجا
ولم نتبع قائداً أهوجــا[5] يميل بنا عن طريق الجدودْ

* * *

دفعنا ضريبةَ إيماننــــا .. وبتنا فدى حق إخواننا
سنرفع رايــةَ قرآننــــا إلى أن ترفرف فوق البنودْ

* * *

أخِى قد سمعنا نداء الكفاحْ فلا تُلقِ عن ساعديك السلاحْ
فإما حياةُ الهدى والصلاحْ وإما النضال إلى أن نبيدْ

* * *

(١) أشبال ج شبل بكسر الشين وهو ولد الأسد (٢) الريا : الريح الطيبة .
(٣) مزدانة : مزينة (٤) الزنزانة : السجن الفردى الضيق .
(٥) الأهوج : المتسرع الأحمق الطائش .

قريبا قريباً يَشِعُ الأمــنْ ونُخزِي[1] دعاةَ الهوىٰ والكسلْ
ويمضي الشبابُ من المعتقلْ ليتلو مع المنشدين النشيــدْ

* * *

أخِي يا مقيماً وراء السدودْ تلوح بوجهك سيما السجودْ
فمهما أعد العدا من قيودْ فلن نستكين لحكم العبيدْ

---

(١) نخزيهم : نذلهم ونهينهم .

نجوى شهيد القدس

أخى إن قلبِى جريحٌ حزينْ ... ولـكنَّ عزمِى قوىٌّ متينْ
أما قد رأيت صنيع السنين ... بمجرى المياه صخورٌ تلينْ
فجاهدْ وصابرْ فللنصر حينْ

أخى قدسُنا تستثير الجهودْ ... متى استأسد الفأر بين الفهودْ ؟
فإن لم نجاهد فـكيف تعود ؟ ... كفانا امتهاناً بأيدِى اليهودْ
ولن يَصلحَ الأمرُ بالعابثين

أخِى إن دربِى سبيلُ النجاةْ ... وقرآن ربى سلاح الدعاة
فهيّـا وحطّم عروش الطغاةْ ... لتنشر فِى الـكون سرَّ الحياةْ
وأعلن شعارك[1] دنيـا ودينْ

---

(١) الشعار : بكسر الشين العلامة فى الحرب والسفر (القاموس)

أخِي إنَّ ضعفي يدكُّ[1] الجبالْ   وإنْ وجِّهت نحو صدرِي النبالْ
بإيماننا وبعـــزم الرجال   تمر الليـالِي الطوالُ الطوالْ

ويسطع للحق نورٌ مبينْ

أخِي إنَّ رأسِي يضاهِي السحابْ   وإنْ كان جسمى دفينَ الترابْ
فلا تلتفت لعواء الـــكلابْ   وللاَّهثين وراء السرابْ

وأوقد سراجك[2] للعالمينْ

أخِي إننى ما رضيت الهوانْ   وما اخترت إلا طريق الجنانْ
طريقُ الهداية دربٌ امتحان   وما قدّر الله يمضِى لآن

تمسَّكْ بحبل الإله المتينْ

أخى إنْ أكن قد وقعت شهيدا   فلا ترتضوا العيش بعدِى عبيدا
تآخِي النفوسِ يزيل القيودا   ويستأنف[3] الـكونُ نهجاً فريدا

وعين الإله مع العـالمين

---

(١) يدكها : يهدمها ويسويها بالأرض .

(٢) السراج : المصباح   (٣) يستأنف : يبدأ من جديد ، ويزاول ما كان فيه

نحن المسلمين

نحنُ مَنْ أشرقَ فينا هدْىُ ربِّ العالمينــا
صدرُنا شعَّ ضيــاءً قلبُنا فاضَ يقينــا

* * *

مِن سناءِ الحقِّ نروِى أنفساً ذابتْ حنينــا
إذْ أتتْنا شرعةُ الرحــمانِ قرآناً حصينــا

* * *

لم نلجْ[1] بابَ المخازِى والدّنايـا ما حيينــا
لا ولا سِرنا بنهجٍ كانَ للشيطانِ دِينا

* * *

همّنــا صدقٌ وإخــلا صٌ وتقوىٰ الصالحينـا
قد قَبَسْنا خيرَ هدْيٍ من إمامِ المرسَلينــا

---

(١) ولج يلج ولوجاً : دخل .

وحملنا البِرَّ[1] للآ فاقِ نهدِي التائهينا
سائلِ المشرقَ والمغربَ والْقَ الأبعدينا

* * *

تسمعِ العالمَ فِي تَرْدادِ نحنُ المسامينا
شرعنا سمحٌ وبالمعروفِ نمضِي آمرينا

* * *

فإذا رمت[2] لحاقاً بركاب الخالدينا
فاقتفِ[3] إثرَ خُطانا أو فذرْنا[4] عاملينا

---

(١) البر : بكسر الباء الطاعة وهو ضد العقوق ومنه بر الوالدين . والبر بفتح الباء ضد البحر وهو اليابسة والبر بضم الباء القمح وهو جمع برة والكلمة هنا تعنى الخير وأمانة تبليغ الدعوة (٢) رمت : أردت . (٣) اقتف : اتبع وانهج
(٤) ذرنا : دعنا واتركنا .

حنانيك يارب

حنانيكَ[1] يارب يا ذا الجلالِ
ويا بارىء الكونِ حلواً أغرْ

حنانيك حينَ يهز النسيمُ نسيمُ الصباحِ غصونَ الشجرْ
وحين يذرُّ[2] الهدىٰ والسنا على العالمين ضياءَ القمرْ
وحين يلوحُ الجمالُ لنا كطهرِ الملاكِ إذا ما خطرْ[3]
فيروى فؤادِي بذاكَ الجمالِ ويشفِي غليلى[4] ويمحو الكدرْ[5]
لك الحمدُ تذرو الضياءَ بقلبي وتهدِي خطاىَ بأحلىٰ السورْ

---

(١) حنانيك : وحنانك يارب : أى نطلب رحمتك (٢) يذر : يفرق ويوزع . (٣) خطر : اهتز فى مشيه وتبختر . (٤) الغليل والغلة : حرارة العطش وأذاه . (٥) الكدر : ضد الصفو

حنانيك إنّ العوالمَ ملأى بآيٍ تثيرُ وتسبي[1] الفِكَرْ

من النملِ والنحل والياسمينِ وتلك المجراتِ[2] آيٌ أُخَرْ

فشدوُ العصافيرِ تَسبيحةٌ وصوتُ الهدى وخريرُ النهر[3]

حنانيك لستُ بجرمٍ[4] صغيرٍ فعقلي كبيرٌ إذا ما نظرْ

---

(۱) تسبي : تأسر . (۲) المجرات ج مجرة : نجوم مجتمعة فى السماء

(۳) خرير النهر : صوت مياهه متدفقة من علو (٤) الجرم : بكسر الجيم:
الجسد وكل شيء له أبعاد يمكن إدراكها أو تخيلها .

أذّنَ الحادى

أذّنَ الحادِى[1] وبشّرْ مُذْ دعا اللهُ أكبرْ
صيحةً أودتْ[2] بِكسرى وانثنتْ[3] تهوِى بقيصرْ

السيوفُ اللامعةْ للمسلمينْ
والوجوهُ الناصعةْ للفاتحينْ
والأمانى النافعةْ للعالمينْ

رايةٌ للحق تُنشرْ والهدى الفوّاحُ[4] يُنشرْ
كلُّ مَنْ فى الساحِ يزأرْ بالحُدا اللهُ أكبرْ

---

(١) الحادى : السائق المفرد . (٢) أودت به : أهلكته . (٣) انثنت : انعطفت ومالت . (٤) الفواح : المنتشر . وفاح المطر : إذا تضوع أى انتشر ولا يقال فاحت رائحة خبيثة .

الجنانُ الواسعةْ للمؤمنينْ
والدماء الناقعةْ[1] للجاحدينْ
والحياة الوادعةْ[2] للعالمينْ
ليس لى أرضٌ وطينْ موطنى حقٌّ ودينْ
إنه نورٌ مبينْ إنهُ باللهِ أكبرْ
الدروبُ الساطعةْ للمؤمنينْ
والمنايا واقعةْ بالسادرينْ[3]
والأمانى الرائعةْ للعالمينْ

(١) الناقعة : البالغة . والسم الناقع : الثابت والمميت. وماء ناقع : أى يشفى الغليل .
(٢) الوادعة : الهادئة ، الساكنة . (٣) السادر : المتحير . وهو أيضاً الذى لايهتم ولا يبالى ما صنع .

في سبيل الله ...

في سبيلِ الله والإسلامِ نحيا ونبيدْ
كلنا ذو همةٍ شمَّاء[1] .. مقدامٌ شديدْ
لا تطيقُ السادةُ الأحرارُ أطواقَ[2] الحديدْ
إنَّ عيشَ الذلِّ والإرهابِ أولى بالعبيدْ
لا نهابُ الزمنْ إن رمى بالمحنْ
كم بهذي المحنْ قد مضى .. من شهيدْ ؟

* * *

هذه أوطاننا .. مهدُ[3] الجدودِ الأولينْ
وسماها .. مهبطُ الإلهامِ والوحْيِ المبينْ

---

(١) شماء : مرتفعة عالية . (٢) أطواق ج طوق : وهو الحديدة التي تحيط بالعنق إذلالا واحتقاراً (٣) مهد الفراش : بسطه ووطأه . والمهد : فراش الصبي .

ورُباها جنـة . . فتانة للناظرينْ

كل شبرٍ من ثُراها .. دونه حبلُ الوريدْ[1]

لا نهـاب الزمن . . .

* * *

قد صبرنا . فإذا بالصبرِ لا يجدِى[2] هدىٰ

وحلْمُنـا .. فإذا بالِحلم يودِى للردىٰ

ونهضنا اليوم كالأطواد[3] .. فى وجه العدا

ندفعُ الضيمَ[4] ..ونبْنِى للعُلا..صرحاً مجيدْ

لا نهـاب الزمن . . .

* * *

يافتى سرْ . . لا تخف فالذل عار وصَغارْ[5]

والرضىٰ بالأسر والخزْيِ بوارٌ[6] ودمارْ

---

(١) حبل الوريد : عرق فى العنق .

(٢) يجدى : ينفع ، يفيد .

(٣) الأطواد : ج طود وهو الجبل العظيم .

(٤) الضيم : الظلم .

(٥) الصغار : الذل .

(٦) البوار : الهلاك .

أنت لله ..! فقف فى ساحه .. يوم الفخار

أىُّ عيشٍ للفتىٰ والظلمُ يجتاح الديارْ ؟

لا نهاب الزمن . . .

* * *

نحن أنصارُكَ يا رمزَ الفدا يابن الوليدْ

نحن جند الله للإسلامِ والله شهيدْ

طاعةُ الرحمنِ فرضٌ .. عن هُداهُ لا نحيدْ

ومعاذَ اللهِ .. أن نرضىٰ بأسرٍ من جديدْ

لا نهاب الزمن . . .

أخي .. يابن[1] ديني

أخي يابنَ دينيَ هيّا نعيدْ بقرآننا مجدنا من جديدْ
ونطوي به عيشَ ذلِّ العبيدْ ونمضي كماةً[2] ندكُّ الحديدْ
كما دكّه جحفلُ (ابنِ الوليدْ)

أخي قمْ نُلبِّ نداءَ السماءْ عزيزاً ينادِي العلاءَ العلاءْ
كفانا أخِي ردةً للوراءْ فقم والتمسْ للجروحِ الشفاءْ
لنحيا بإسلامنا من جديدْ

أخي يابن دينيَ هيا نعيدْ بقرآننا مجدنا من جديدْ
أخي هالني عَبرُ[3] هذِي السنينْ بأنا هجرنا هدى المرسلينْ

---

(١) يابن : قاعدة : تحذف ألف كلمتي ابن وابنة عند النداء .
(٢) كماة : ج كمي وهو الشجاع أولابس السلاح .
(٣) عبر : مصدر عبر . وهناك مصدر آخر : عبور . ومصادر الأفعال الثلاثية سماعية تضبط أوزانها وحركاتها بالرجوع إلى المعاجم .

وصرنا نلبِّى نِدا الكافرينْ فذقنا بذاك العذابَ المهِين

وَعشنا زمانًا حياةَ العبيدْ

أخِي يابن دينى هيا نعيد بقرآننا مجدنا من جديد

أخى قم بنا نُحْيِ مجدَ الجدودْ فهذِى يدِى ها كها للعهودْ

نخوضُ[1] المنايا ندكُّ القيودْ ليسمو اللواخافقًا[2] فى الوجودْ

عزيزاً ويعلو (كتابٌ مجيد)

أخى يابن دينىَ هيا نعيد بقرآننا مجدنا من جديد

---

(١) نخوض : نجوز ونقتحم .

(٢) خافقاً : متحرك مضطرباً . والخافقان : أفقا المشرق والمغرب لأن الليل والنهار يخفقان فيهما ، وخفق الرجل : حرك رأسه وهو ناعس .

صيحة الإيمان

جلجلي[1] صيحةَ الإيمـانْ زلزلِي الكفرَ والطغيان
أنقذِي العالمَ الحيْرانْ وامنحيهِ هدىٰ الرحمٰنْ

جلجلي . .

صيحةَ الحقِ جاجـلِي ليس من حلْقِ بُلبُلِ
بلْ كرعدٍ مزلزِلِ أيقِظِى غَيْرةَ الإنسان

جلجلي . .

غضبتِي قد تفاقمتْ[2] بالحنايا[3] تزاحمتْ

---

(١) الجلجلة : التحريك وشدة الصوت وصوت الرعد . والجلجل بالضم الجرس الصغير .

(٢) تفاقمت : تعاظمت .

(٣) الحنايا : ج حنية وهي القوس . وهنا بمعنى الأضلاع .

لا تخافوا فلم نَمُتْ أيقظوا هاجعَ[1] البركانْ

جلجلى . .

يا أخى قمْ إلى الجهادْ فرّقِ الجهلَ والفسادْ

طهّرِ الكونَ والعبادْ من أذى الجاهِ والسلطان

جلجلى . .

سوف تنمو رياضُنا سوفَ يعلو صياحُنا

والمثانى[2] سلاحُنا لحنُنا صيحة الإيمان

جلجلى . .

---

(١) هاجع : نائم .

(٢) المثانى : الفاتحة أو القرآن .

أعيدوا مجدنا

أعيدوا مجدَنا دنيا ودينا وذودوا[1] عن تُراثِ المسلمينا
فَمَنْ يعنو[2] لغيرِ الله فينا ونحنُ بنو الغزاةِ الفاتحينا ؟

* * *

ملكنا الأمرَ فوقَ الأرضِ دهرا وخلَّدْنا على الأيام ذكرا
أتى عمرٌ فأنسى جَوْرَ[3] كِسرى كذلك كان عهدُ الراشدينا

* * *

جبينا السُحْبَ فى عهد الرشيدِ وباتَ الناسُ فى عيشٍ رغيدِ
وطوَّقتِ العوارفُ[4] كلَّ جِيدِ وكان شعارُنا رِفقاً ولِينا

* * *

سلوا بغدادَ ، والإسلامُ دينُ ، أكان لها بذى الدنيا قرينُ

---

(١) ذودوا : دافعوا . (٢) يعنو : يذل ويخضع .
(٣) الجور : الميل عن القصد . وهنا : الظلم .
(٤) العوارف : هنا : كل خير ينجم عن تطبيق الإسلام .

رجالٌ للحوادث لا تلينُ وعِلمٌ أيّدَ الفتح المبينـا

* * *

فلسنا منهم والشرقُ عانٍ[1] إذا لم نـكفِه عَنَتَ[2] الزمان
ونرفعْه إلى أعلى مكان كما رفعوه أو نلقى المنونا

* * *

أعيدوا مجدنا دنيا ودينا وذودوا عن تُراث المسلمينا
فمن يعنو لغير الله فينـا ونحن بنو الغزاةِ الفاتحينا ؟

---

(١) العانى : الأسير .
(٢) العنت : الشدة .

نشيد السجون

الله أكبر في سبيل الله أدخلنا السجون
والمُخرَجون من الديار بلا ذنوب يُحبسون
الله أكبر وليَكُنْ بعد الحوادث ما يكون
لا نستعين بغير ناصرنا وما نلقى يهون
والله أكبر في سبيل الله أدخلنا السجون

* * *

الله أكبر نفحة[1] للمسلمين الأتقياء
الله أكبر فتّحت للمهتدِى بابَ السماء
يارب قد ظلموا العباد ومثّلوا[2] بالأبرياء
لا نستعينُ بغير ناصرنا وما نلقى يهون
والله أكبر في سبيل الله أدخِلنا السجون

* * *

(١) نفحة : طيبة . (٢) مثلوا بهم : جدعوهم بعد القتل وقطعوا أعضاءهم وهى تعنى هنا أيضاً : أذاقوهم وهم أحياء صنوف العذاب .

اللهُ غايتنا وموئلُنا[1] نصرنا وبنا لطيفْ
والحقُّ حُجتنا وذا دستُورنا الذِكرُ الشريفْ
وزعيمُنا طه الرسولُ فما أغرّكَ ياضعيفْ
لا نستعين بغير ناصرنا وما نلقى يهون
والله أكبر في سبيل الله أدخلِنا السجون

* * *

الله أكبر ما طغوْا فينا وما يَسْتَضعِفونْ[2]
الله أكبر ما قسا فينا الطغاةُ المسرفون
الله أكبر إنهم بحقوقِ شعبٍ يعبثونْ
لا نستعين بغير ناصرنا وما نلقى يهونْ
والله أكبر في سبيل الله أدخلِنا السجونْ

---

(١) الموئل : الملجأ .

(٢) يعبثون : يلعبون ، يلهون مستهترين

فِتيــةُ الحَــق

فى سبيلِ اللهِ نمضى نبتغِى[1] رفــعَ اللــواء
فليعدْ للدين مجـدُهُ وليعد للدين عـــزُّهُ
ولْتُرَقْ[2] منا الدماء

فتيةَ الحق أنيبــوا[3] وإلى الله استجيبــوا
إنْ بنصرِ الدين قمنـا جاءنا النصر القريب
أيها الفتيـان سيروا كانَ فِى اللهِ[4] المسيرُ
بشّروا فِى الله حتى يصلُحَ الحـالُ الخطيرُ

---

(١) نبتغى : نقصد ونريد .
(٢) ولترق : ولتنصب .
(٣) أنيبوا : عودوا لدينكم .
(٤) فى الله : فى سبيل الله .

مَن سواكُم يا شبابُ   إنْ دعت يوما صِعابُ
أنتمُ الآمالُ تُرجىٰ   أنتمُ الأُسْدُ الغضابُ
أخلصوا لله قلبا   واعبدوا الرحمنَ ربّا
كلُّ من وفّى بعهدٍ   زاده الرحمنُ قُربا
أجمعوا بالله أمرا   وعلى المكروه صبرا
لن ينالَ البِرَّ[1] إلا   من على الصبر استمرّا
إنَّ آيَ الله تُتلىٰ   هِيَ أمرٌ ليسَ إلّا
وعلينا أن نلبّي   ما رسول الله أملى[2]
إن سمعنا وأطعنا   زال كلُّ الهم عنا
من أطاع الله حقًا   نالَ حتمًا ما تمنى
ولترق منا الدماء

(١) البر: الخير.   (٢) أملى الشيء: أمر بكتابته وحفظه للعمل به.

باسمك اللهم

باسمكَ اللهمَّ أسعىٰ   باسمكَ اللهم أعمَلْ
فإذا أحسنتُ صُنعاً   فارضَ ربي وتقبَّلْ

باسمك اللهم أسعى

باسمك استقبلتُ صُبحِي   وبه أدركتُ نُجحِي[1]
لك إنشادِي ومدحِي   وبعونٍ منك أعملْ

باسمك اللهم أسعى

ربِّ قد أودعتَ قلبِي   نورَ إيمانٍ وحبٍّ
فلك الشكرانُ[2] ربِي   أنت عونِي حين أعملْ

باسمك اللهم أسعى

---

(١) نجحي : نجاحي   (٢) الشكران : الشكر ، الحمد .

شَبابُ الحَنيف

شبابَ الحنيف[1] هداةَ الشبابْ ... تعالَوْا تعالَوْا لفصل الخطابْ
أهابَ[2] النبيُّ ونادى الكتابْ ... فطوبى[3] لعبد دُعِي واستجاب

إلى الله ندعو إليه المآبْ

إلى الله ربِّ الورى وحدَهُ ... إلى الدين لا مُرتجىً بعدَهُ
إلى المصطفى نجتلى[4] عهدَهُ ... إلى الحقِ نسأله وُدَّه

إلى حرم الطهر نرجو المتابْ

هنا يثربُ[5] وهنا مكةُ ... هنا الدينُ يُرعى هنا العزَّةُ

---

(١) الحنيف: المائل إلى الحق . وهنا شباب الحنيف : شباب الإسلام ، أوشباب الدين الحنيف .

(٢) أهاب : دعا ،طاب .

(٣) طوبى : شجرة فى الجنة .

(٤) نجتلى : نستوضح

(٥) يثرب : اسم المدينة المنورة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إليها .

هنا الطهر والنبل[1] والعفَّةَ هنا البأس والعزم والمَنْعةُ[2]

فأين إلى أين نبغِى الذهابْ

أعيدوا المشارقَ فى أُسدِها وردوا الحميةَ فى جنـدِها

ودكوا المساوىء فى مهدها ونحّـوا[3] الصوارم عن غمدها

ولا تحْفِلوا[4] ها هنا للصعابْ

سلوا الكفر من ردَّ طغيانَهُ سلوا الشِركَ من راعَ[5] أعوانهُ

سلوا الكونَ من هزَّ تيجانَهُ سلوا الحقَّ من صانَ سلطانه

تَرَوْا يومَ بدرٍ سديدَ الجوابْ

سَلُوا أُحُداً وسلوا خيبرا سلوا الدمَ خضَّبَ[6] وجهَ الثرى[7]

سلوا مِلك كسرى سلوا قيصرا سلوا الحق فوقَهما كبرا

سلوا البيدَ[8] كم كشفتْ من حجابْ

---

(١) النبل : الذكاء والنجابة . (٢) المنعة : القوة .

(٣) نحوا الصوارم من غمدها : أخرجو السيوف من محافظها .

(٤) تحفلوا : تهتموا (٥) راع : أخاف .

(٦) خضب : لون . (٧) الثرى : التراب .

(٨) البيد : ج بيداء وهى الصحراء .

سلوا الجهل فى الأرض مَنْ كَبْكَبَهْ[1]

سلوا الظلمَ فِى الكونِ مَنْ أدَّبَه

سلوا مَشرقَ المُلْكِ أو مغربَه   سلوا مجد بغدادَ أو قرطبه

ترَوْا مُلككم كان فوقَ السحابْ

نسينا مكانتَنا ها هنا   وعِفْنا الشريعةَ والموطنا

بنىْ الغَىُّ فى ساحتنا ما بنى   ولم يبنِ غيرَ الونى[2] والفنا

ولم نرعَ غير الهوى والكذابْ

هتافاً هتافاً جنودَ الفداء   إلينا إلينا لنحمىِ اللواء

أيومَ الجهاد تضِنُّ[3] الدماء   وتغلو الحياةُ ويحلو البقاء

ونرضى المقام بدنيا العَذابْ

لكم هتف الدهرُ فيمن هتفْ   تعالَوْا لنحيِي عهودَ السَّلَفْ

وننتظمَ الحق فيمن خلف   تعالوا عفا الله عما سلفْ

وما ضاع فى الله داعٍ أنابْ

---

(٢) كبكبه : صرعه .   (٣) الونى : الضعف والفتور والإعياء .

(٤) تضن : تبخل .

إلهى أغثنى

إلهى أغثنى زمانى عصيبْ[1]
وكُنْ لى معيناً لأنْ لا أخيبْ
إليك جهادى وكلىَ نار ..
تشبُ[2] لترجعَ مجداً سليبْ

عرفت جهادِى فرحتُ أنادى
جميعَ العبادِ لآتٍ قريبْ
فهبْ لى إلهى مزيدَ اليقين
ليبقى عدوِّىَ رهنَ النحيبْ[3]

فهبّوا فِداءً ولبّوا نداءً

---

(١) عصيب : شديد . (٢) تشب : توقد .
(٣) النحيب : رفع الصوت بالبكاء .

وأعلوا لواء فنعم اللواء
فهذا الكتابُ يهيبُ بجندٍ
بأن لا يكونوا من الجبناء

فسيروا فإنَّ الجنان غداً
أُعدت لنا فى نعيم مقيم.[1]
تهيب بمن حنَّ شوقاً إليها
إلىَّ إلىَّ[2] فشوقى عظيمْ
فهب لى[3] إلهى مقام[4] الشهيد
لعلِّى أفوزُ بدارِ النعيم.[5]

---

(١) مقيم : دائم . (٢) إلى إلى : اسم فعل أمر مؤكد لفظياً بمعنى : تعال أو أقبل (٣) هب لى : أعطنى امنحنى (٤) مقام الشهيد : منزلته
(٥) دار النعيم : الجنة التى وعد بها المتقون .

لحن الكفاح

أخي أنتَ حرٌ وراء السدودْ أخي أنت حرٌ بتلك القيودْ
إذا كنتَ باللهِ مُستَعصِماً[1] فماذا يضيرُك كيدُ العبيدْ

* * *

أخي ستبيدُ جيوشُ الظلامْ ويشرقُ فى الكون فجرٌ جديد
فأطلقْ لروحك إشراقها ترَ الفجرَ يرمقُنا[2] من بعيد

* * *

أخي قد أصابك سهمٌ ذليلْ وغدراً رماك ذراعٌ كليلْ[3]
ستُبتَرُ[4] يوماً فصبرٌ جميلْ ولم يُرمَ بعدُ عرينُ[5] الأسود

* * *

أخي قد سَرَت من يديك الدماء أبت أن تشلَّ بقيدِ الإماء[6]

---

(١) مستعصماً : متمسكاً . (٢) يرمقنا : ينظر إلينا .
(٣) كليل : ضعيف (٤) ستبتر : ستقطع . (٥) العرين بيت الأسد .
(٦) الإماء : ج أمة وهى المرأة التى لا تملك الحرية بل هى مملوكة .

سترفـع قربانُها[1] للسماء مخضبةً بوســام الخلودْ

* * *

أخى هل تُراك سئمتَ الكفاحْ وألقيتَ عن كاهليك[2] السلاحْ
فمن للضحايا يواسى[3] الجراح ويرفعُ رايتَها من جديدْ

* * *

أخى هل سمعت أنينَ التراب تدكُّ حصاهُ جيوشُ الخرابْ
تمزق أحشــاءه بالحِراب وتصفعه وهو صابٌ عنيدْ

* * *

أخِى إننى اليومَ صلبُ المِراس[4] أدكُّ صخورَ الجبالِ الرواس[5]
غدا سأشجُّ[6] بفأس الخلاصْ رؤوسَ الأفاعِى إلى أن تبيدْ

* * *

أخى إن ذرفت علىّ الدموعْ وبللت قبرى بها فى خشوع
فاوقد لهم من رُفاتى[7] الشموعْ وسيروا بها نحو مجدٍ تليدْ

* * *

أخى إن نمُت نَلقَ أحبابنا فروضاتُ ربى أُعِدّت لنا

---

(١) القربان : مايبذله الإنسان تقرباً إلى الله . (٢) الكاهل : مابين الكتفين أعلى الظهر . (٣) يواسى : يداوى . (٤) المراس : الشدة . يقال: ذو مراس. أى ذو شدة . (٥) الرواس : الرواسى : من الجبال الثوابت الرواسخ (٦) أشج : أشق . (٧) رفاتى : بقايا عظامى ، حطامى.

وأطيارُهـا رفرفَت حولَنا فطوبىٰ لنا فى ديار الخلود

* * *

أخِي إنني ما سئمتُ الـكفاحْ ولا أنا ألقيتُ عنّى السلاحْ

وإن طوقتْنِي جيوشُ الظلامْ فإنِّي على ثِقةٍ بالصباحْ

* * *

وإنِّي على ثقة من طريقِى إلى الله ربِّ السنا والشروقِ

فإن عاقنِي الشوقُ أو عقّنِي فإنِّي أمينٌ لعهدِى الوثيقِ

* * *

أخِي أخـذوك على إثْرِنا وفوجٌ على إثر فوجٍ جديدْ

فإن أنا متُّ فإنى شهيدٌ وأنت ستمضِى بنصرٍ جديدْ

* * *

قد اختارنا اللهُ فى دعوتِهْ وإنا سنمضى على سنّتِهْ

فمِنـا الذين قضوْا نحبَهم[1] ومنـا الحفيظُ على ذِمّتِهْ

* * *

أخى فامض لا تلتفت للوراءْ طريقُك قد خضّبته الدماءْ

ولا تلتفت ها هنا أو هناك ولا تتطلعْ لغير السماءْ

---

(١) النحب : المدة والوقت . وقضى نحبه : مات .

فلسنا بطيرٍ مَهيضِ الجناح[1]   ولن نُستَذَلّ ولن نُستَباحْ
وإنى لأسمعُ صوتَ الدماء   قويًا ينادِى الكفاحَ الكفاحْ

* * *

سأثأرُ ، لكنْ لربٍ ودينْ   وأمضِى على سنتِى[2] فِى يقينْ
فإمّا إلى النصر فوقَ الأنام   وإما إلى الله فى الخالدينْ

---

(١) مهيض الجناح : مكسور الجناح .   (٢) سنتى : طريقى ، منهجى .

نحن جند الله

نحن جندُ الله أشبالُ الفِدا إن دعانا الحقُّ لبينا النِدا
وزحفنا جحفلاً يطوى المدىٰ في سبيل الله لا نخشىٰ الردىٰ

لا نبالِي من خطوبٍ أو منون

دربُنـا دربٌ قويمْ في صراطٍ مستقيمْ
يشهدُ اللهُ العظيمْ قصدنـا الرحمنْ

* * *

قد يرانا اللهُ قوماً مسلمينا ورضينا الحقَّ والإسلامَ دينا
ومضينا نبتغِى الإسلامَ فينا فبلغْنا فِي عُلانا الفرقَدا

بثباتٍ ومضاءٍ ويقينْ

دربنا درب قويم في صراط مستقيم
يشهد الله العظيم شرعنا القرآن

* * *

أذّن الداعي فهيّا للجهادِ واجعلِ الإيمان من خير العتادِ
والردى من أجله أسمى مرادِ أرسلِ التكبيرَ جيّاش[1] الصدى
وامض للجناتِ مرفوعَ الجبينْ

دربنا درب قويم في صراط مستقيم
يشهد الله العظيم قصدنا الرحمٰنْ

* * *

أرسيَتْ راياتُنا فوقَ الذُّرا تبعث الإيمانَ في نفس الورى
وشهرنا[2] أسيُفاً لن تُقهرا ودفعنا الجيشَ في دربِ الهدى
ودعمناه بإيمان مكين

دربنا درب قويم في صراط مستقيم
يشهد الله العظيم قادَنا العدنان

* * *

---

(١) جياش الصدى: عظيم الصدى ، والصدى : رجع الصوت وترده .
(٢) شهرنا : سللنا .

ضمنا الإسلامُ إخوانًا جميعاً

فدحرنا[1] الكفرَ والفسقَ الشنيعا[2]

وغدونا للحِمىٰ حصنًا منيعًا فبهرنا[3] من لظى[4] النورِ العدا

وحُدانا[5] أبداً نصرٌ مبينْ

دربنا درب قويم في صراط مستقيم

يشهد الله العظيم قصدنا الرحمٰنْ

(١) دحرنا : طردنا ، أبعدنا . (٢) الشنيع : الفظيع

(٣) بهرنا: غلبنا . وبهر القمر : غلب ضوؤه ضوء الكواكب فهو باهر .

(٤) اللظى : النار . (٥) حدانا : نشيدنا ، دافعنا .

هُتاف المسلم

أنا مسلمٌ أنا مسلمُ أنا مسلمٌ رَغْمَ العِدا
أنا مسلمٌ أنا مسلمٌ روحِي لإسلامِي فِدا
أنا إنْ دعا داعِي الجهادِ فسوف أُصغِي للنِدا
ولسوف أمضِي فِي طريقِ الحق لا أخشىٰ الردىٰ

* * *

أنا أمتِي كانت تعيشُ على المعالِي والذُرا
لما أُشِعَّ النورُ فِي أرجاءِ مكةَ من حِرا[1]
أهدت إلى كلِّ البقاعِ مناثراً تهدِي الورىٰ
نشرت كتابَ الله فى كلِّ الضواحِي والقُرىٰ

* * *

(١) حرا : حراء . وهو جبل فى مكة . يذكر ويؤنث .

هَتَفَتْ من الأعماقِ للـــدنيا أصيخى[1] واسمعِى

فتلفّتت كلُّ الدنىٰ من ذا سيوقظُ مضجعِى

فإذا بنــور الحق يجتـــازُ الربىٰ للمطلعِ

قولوا معِى الله أكـ بر إخوتِى قولوا معِى

* * *

يا قــومُ آلمـنى وأحـــزننِى وأدمىٰ مقلتِى[2]

ورمى فؤادِى[3] بالأسىٰ والهمّ : واقــعُ أمتِى

عاشت يمزقها الهوىٰ من فُرقةٍ وتشتتِ[4]

فالعودةُ الـكبرىٰ لدينـــنِ الله غايةُ منيتِى

* * *

سنعيد ماضِى أمــةِ الإ سـلام نحيي مجدَنـا

ونقولُها : الله أكـــبر فهْىَ مصدرُ عزِّنا

فبها فتحنا الأرضَ والدنـــيا بها دانت[5] لنـا

وهِىَ العَتـادُ لسلْمنـا وهِىَ السلاحُ لحربنـا

---

(١) أصيخى : هنا استمعى للصاخة وهى الصوت المرتفع الصارخ .

(٢) المقلة : شحمة العين التى تجمع البياض والسواد . ويراد بها هنا العين نفسها .

(٣) الفؤاد : جمع أفئدة وهو القلب (٤) التشتت : التفرق .

(٥) دانت : خضعت .

نشيد الأخوة

بنور الوئام[1] وبشرى الإخاء نزف[2] إلى المسلمين النداء
هلمّوا جميعاً فربُّ السماء بتوحيده وحّدَ المسلمينْ

* * *

أخوتُنا بينَ كل القلوبْ كقبلتِنا بين كل الشعوبْ
تآخى الشمالُ بها والجنوبْ مع الشرق والغربِ في كل حين

* * *

توحَّدُنا في الصفوفِ الصلاهْ وتجمعنا في الجهادِ الحياهْ
إلى الاتحاد دعانا الإلـهْ لإنشاء دنيـا وإعـلاء دين

* * *

لقد خلّد الدينُ فينا مِثالْ نزيدُ به ألفةً[3] واتصالْ

---

(١) الوئام : الوفاق . والمواءمة . والموافقة (٢) نزف : نرسل سريعاً .
(٣) ألفة : ائتلاف ، وتآلف ، موافقة .

فآخى صهيباً وآوى بلال وبادى بسلمان فى الأقربين

* * *

حياةُ الأخوة مجدٌ رفيعْ وعيشُ التفرق موتٌ سريعْ
لدين الجماعةِ . نادُوا الجميع وعيشوا بإيمانكم أجمعينْ

* * *

فهيّا ارفعوا للإخاء العَلَمْ وسيروا به جبهةً[1] فى الأممْ
بعفو التآخِى وصدقِ الهممْ نُعيد السلامَ إلى العالمينْ

---

(١) الجبهة : هنا بمعنى قيادة ، وقدوة وسادة وهى موضع السجود من الوجه فهى مقدمة أعلى الرأس بين منبت شعر الرأس والحاجبين .

نداء .. إلى الشباب

قد ملكنا الأرض حينا فأحلناها سلاما[1]
واتخذنا العدلَ دينا وجعلناهُ إماما

* * *

ما لنا يا قومُ أمسىٰ شأنُنا .. شأنَ اليتامىٰ
نشتَكِي الآلامَ همساً ونرىٰ الجهر .. حِماما

* * *

أثخَنونا[2] بالجراحِ ثم قالوا : لا تصيحوا
إنَّ في هذا الصِياحِ بعضَ ما يبغِي الجريح

* * *

يا شبابَ الحقِ هيّا نحْي مجدَ المسلمينا
نجرَع[3] الموتَ الشهيا أو نُرى فِي الخالدينا

---

(١) أحلناها سلاماً : حولناها وقلبناها إلى سلام .

(٢) أثخنونا بالجراح بالغوا في جرحنا وتعذيبنا .

(٣) نجرع : نشرب .

نشيد الكتائب

هو الحق يحشد أجنادَهُ ويعتدُّ[1] للموقفِ الفاصلِ
فصفّوا الكتائبَ[2] آسادَه ودكوا به دولةَ الباطل

* * *

نبيَّ الهدى قد جفونا الكرى وعِفنا الشهيَّ من المطعمِ
نهضنا إلى الله نجلو السُّرى[3] بروعة قرآنهِ المُحكمِ
ونُشهدُ من دبَّ فوق الثرى وتحت السما عزّةَ المسلمِ
دعاة إلى الحق لسنا نرى له فديةً دونَ بذل الدمِ
هو الحق يحشد أجناده . . . .

* * *

(١) يعتد : يستعد ، يتهيأ .
(٢) الكتائب : ج كتيبة وهى قسم من الجيش عدد أفرادها بين المائة والألف . (٣) السرى : السير ليلا .

تآخت على الله أرواحُنـا إخاءٍ يرُوع بناءَ الزمنْ
وباتت فِدى الحق آجالُنا بتوجيه قدوتِنـا المؤتمَنْ
رقاقٌ إذا ما الدجىٰ زارنا غمرنا محاريبنا بالحَزَنْ
وجندٌ شداِد إذا رامنَـا لبأسٍ رأى أسْدَنا لا تهِنْ
هو الحق يحشد أجناده . . .

* * *

أخا[1] الـكفر إمّا تبعتَ الهداةْ فأصبحت فينا الأخ المقتَدىٰ
وإما جهلت فنحن الـكماه[2] نقاضِي إلى الرّوع[3] من هدّدا
إذن لأذقناك ضِعفَ الحياه وضعف المماتِ ولن تُنجَدا[4]
فإنا نصول[5] بروح الإلٰـه ونقفو ركابَ نبيِّ الهدى

إلى النصر فى الموقف الفاصل
إلى النصر فى الموقف الفاصل

---

(١) أخا : منادى منصوب بأداة نداء محذوفة تقديرها (يا) وعلامه نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة .
(٢) الـكماة : ج كمى وهو الشجاع .
(٣) الروع : بسكون الواو الفزع وهنا بمعنى الحرب والنزال .
(٤) هذا البيت مقتبس من قوله تعالى فى سورة الإسراء : « إذاً لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً » ويكاد يكون تضميناً كاملا لولا العدول عن فاصلة الآية إلى ما يناسب القافية . والمعنى هو مضاعفة العذاب فى الحياة وفى الممات أو ما يكون سبباً فى حصول ذلك .
(٥) نصول : نثب . من الوثب .

زحُوف الحَـق

الإنفعـالُ الحق بالإِيمـانِ يدفعُ للأمامْ
إنّ العقيدةَ قـوةٌ قدسيةٌ ليست تُضـامْ
إنّ العقيدة قمـةٌ شماء شامخةٌ[1] المقامْ
هيهات ليس يضيرُها وغدٌ تمرغَ فِي الرَّغامْ[2]
يا ملتى السمحاء إن يشرقْ ضياؤك فِي الأنامْ
ويطل فجرُ زحوفِك الـغراء ينـكسرِ الظلامْ

أهلُ العقيدة عند رب العرش فى حصن حصينْ
لا يستطيع نزالهم أحـدٌ فربُّهمُ المُعِينْ

هبت جنودُ الكفر والتـخريب فى هذا الوجودْ
وتألَّبت[3] ضـدّ العقيـدةِ كلُّ شِرْعات القرودْ

---

(١) شامخة : شاهقة ، عالية . (٢) الرغام : التراب .
(٣) تألبت تأليباً . والتأليب : التحريض والإفساد .

وتصايح الباغون فى الدّ نيا كدمدمة الرعودْ

يا رايــةً رفّت على بــدرٍ بماضيها السعيدْ

وتألّقت من بَعْدُ فى الــــدنيا فعودى من جديدْ

إنَّ البريةَ فى الضيـ ـاع يقودُها شعبُ اليهودْ

وغداً سيشرق نورُها الوضَّاء يهزأ بالدّجونْ

إن الإلـــه الواحدَ الديَّانَ خيرُ الحافظينْ

أفلم يجدْ « شعبُ الضلا لة[1] » مسلماً صَدَقَ الولا[2]ء

لله دون تزيّفٍ وتردّدٍ .. دون التواء

ليصيحَ فى وسط العما يةِ حاملاً هَدْىَ السماء

« الله أكبر » يسقط الشـ ـرك المزيَّنُ بالطِلاء[3]

« الله أكبر » صرخةُ الأ جداد فى يوم اللقاء

« الله أكبر » لا يعوّ ضُ فقدَها طولُ البـكاء

أيهودُ يومكمْ دنا فلترقبوا الفتح المبينْ

الله يبعثُ جنـدَه بالنصر ذلـكمْ اليقينْ

---

(١) شعب الضلالة : هم اليهود .

(٢) صدق الولاء : برهن على ما عاهد الله عليه من السير على منهجه ، والدفاع عن شرعه ، والنظر بمنظاره ، وإخلاص الولاء له دون غيره والتلقى منه ، ومحاربة أعدائه ، والموت فى سبيله .

(٣) الطلاء : الدهان .

مَعارضة للحن الكفاح

أخي سوفَ تبكي عليك العيون ... وتسألُ عنك دموعُ المئين[1]

فإن جفّ دمعي سيبكي الغمام ... يرصّعُ[2] قبرك بالياسمين

* * *

أخي إن قضيت ستحيا بنا ... كأنْ لم يمرّ عليك الفنا

فتمرحُ مهما احتوتك القيود ... وتنعم بالحبِ ما بيننا ..

* * *

أخي عند ذكرك تجري الدموع ... لترأبَ[3] صدعَ[4] الفؤادِ الهلوعْ

وتسجدَ في سيرها للإلـه ... وتذكركم عنده في الركوعْ

أخي أنتَ مصباح هذي الحياة ... تموت لتبعد عنها المماتْ

فأشعل لها في الظلام الظلوم ... منارَ الشعوب ونارَ الطغاة

* * *

---

(١) المئين : ج مائة بمعنى مئات .

(٢) يرصع : يزين ، يحلي .

(٣) ترأب : تصلح .

(٤) الصدع : الشق .

أخِى قد مضىٰ ستةٌ بالمثل فكان شهيدٌ وكان بطل
فإن ذقت أنت صنوفَ العذاب فإنك فى دربهم لم تزل

* * *

أخى ما لنا لسكوتٍ سبيل فلا يوهمنّك صمتٌ طويلْ
فحقك يُنشِد فى كل سمع سنثأر يوماً فصبرٌ جميلْ

* * *

أخِى ستنير الدماء الظلام وتزرعه رحمةً وسلامْ
فيا سُحبُ غطّى شعاعَ الهلال سيشرقُ بعدك بدرُ التمامْ

* * *

أخى إننا ما أسأنا الظنون بروحٍ قوىٍّ وجسمٍ طعينْ[1]
فماذا تروم[2] لديك الخطوب وماذا يضيرُكَ كيدُ السنين

* * *

أخِى ما يريدون من مؤمنٍ له قبره أفضلُ المسكنِ
هلمّى أيا حادثاتِ الزمانِ فلن تجدِى فيه من مُوهَنِ[3]

* * *

أخِى لن ننام وتحيا السهاد[4] أخى سنحرّك قلبَ الجمادْ
أخِى إنَّ إيماننا لكفيل بهز الرواسى ومحق الفسادْ

---

(١) طعين : مطعون .
(٢) تروم : تريد .
(٣) موهن: ضعيف .
(٤) السهاد : الأرق .

أخى ما يئسنا ولن نيأسا — وما طال فى القلب لَبْثُ الأسى

وما حل أفئـــدةَ المؤمنين — سوى أملٌ فى الجنان رسا

* * *

أخِى لستَ وحدَكَ فى الامتحان

فــكن رابطَ الجأشِ[1] صلبَ الجَنان[2]

ستصرخ بالظلم كلُّ الشفاه — ويهزأ بالموت كلُّ لسان

* * *

أخِى أنت فِى النارِ فى المِرجل[3] — ونحنُ على بُعدها نصطلِى[4]

فــكن مشعلاً خالداً لا يزول — فنحن الوَقود لذا المشعلِ

* * *

أخِى فانتظرْ ولْتعش فى غدٍ — سينبثق[5] الأمل السرمدِى[6]

فإن فرقتنا سنِىُّ الحيــاةِ .. — فإنا مع النصر فى موعد ..

وإنا مع الله فى موعد ..

---

(١) الجأش : اضطراب القلب عند الفزع ، نفس الإنسان . ورابط الجأش : صامد القلب . (٢) الجنان : القلب . (٣) المرجل : وعاء من نحاس يغلى فيه .

(٤) نصطلى : نحترق . (٥) سينبثق : سينبع بانفجار .

(٦) السرمدى : الدائم .

حيّ على الجهاد

دعـوةٌ للفـــلاحْ   فِي انبثاقِ الصباحْ[1]
ونـداءُ الكفاحْ   فِي الرُّبا والبِطاحْ
عند زحف الجنودْ

سـائلوا الأنجمـــــا   كيف ضاع الحمى
واشربوا العلقمـا[2]   أو نرى المسلما
فوق هام الوجودْ

باقتحـامِ الصعـابْ   والمنـايا العِـذابْ[3]

---

(١) البطاح : ج الأبطح وهو مسيل الماء الواسع ، وفيه حصى دقيقة .
(٢) العلقم : شجر مر . ويقال لكل شيء مر علقم . ومنه قول عنترة :
فإذا ظلمت فإن ظلمى باسل   مر مذاقته كطعم العلقم
(٣) العذاب : ج عذبة . والعذب : كل مستساغ من الطعام والشراب .

عيشنا مُستطابْ في ظلال الكتابْ

في جنان الخلودْ

زلزلوا يا أباهْ ما أقام الطغاهْ

واسجدِي يا جباه في رِحاب[1] الإلٰهْ

حيثُ حقّ السجودْ

كلنا نقتدِي دعوةَ السؤددِ

كي ترىٰ في غدِ رايةُ المسجدِ

فوقَ كل البنودْ

---

(١) رحاب : ج رحبة وهى الساحة الواسعة .

أفيقـــــوا

دعاةَ الهدىٰ قد دنا يومكمْ وعطّرتِ الأرضَ أزهارُكمْ
فهبوا لتُخرِسَ أصواتُـكم حماةَ الفجور وأعتى[1] الأممْ

عكفنا[2] على سنة المصطفى وآياتِ مُرسلِهِ بالوفا
فلم نلقَ إلا السنا والصفا فأينَ انتفاضةُ تلك القِيَمْ

ألم يُمتهن كل حرٍّ أمينْ يرىٰ النور فِي سيرة الخالدينْ
ألم يُـكبت[3] الحق عبرالسنين فأين رجالُ العلا والشممْ

نزفُ[4] الولاء لأعدائنا وندفنُ فِي التُربِ أفـكارَنا

---

(١) أعتى : أشد . (٢) عكفنا على سنة المصطفى : أقبلنا عليها وواظبنا .

(٣) يكتب : يذل . (٤) نزف : نهدى ، نسرع .

ونرضى الهوان لإخواننا فلم نلقَ غيرَ الضنى والنقمْ

أفيقوا أفيقوا على دينكم فأعداؤكم أزمعوا[1] حربكم
فإمّا الحياة على عزكم وإمّا الشهادة في الملتحم[2]

---

(١) أزمعوا حربكم : ثبتوا عزمهم على حربكم .
(٢) الملتحم : مكان التحام المتحاربين . أو الحرب ذاتها .

أوحال وطين

أيها السالكُ دربَ الصالحينْ يا أخا الإسلام يا بن الخالدينْ

قمْ بنا فالـكونُ مشلولُ اليقينْ قم بنا فالأرض أوحالٌ وطينْ

واحملِ الزادَ وأنوار اليقين نغرسِ الدربَ (بزيتونٍ وتينْ)

قم بنا فالـكون حيرانُ المرامْ ضاربٌ فى التيه[1] يضنيه الظلامْ

فارغُ القلب ظمیءٌ للصِدامْ هاجرٌ للروح منثورُ[2] النظامْ

جاهلٌ ، واللهِ .. أسبابَ السلام قم أخِي وادفع عن الـكون الحِمام

وانثر الزهرَ وأسرابَ الحَمام قم بنا فالأرض أوحال وطين

نغرس الدرب (بزيتون وتين)

---

(١) ضارب فى التيه : غارق ومسرف فى الضياع والزيغ .

(٢) منثور : متفرق ، موزع ، مختلف .

قم أخِي اليومَ ولا تُرجِ[1] الفِدا　　فالهوى صار علينا سيِّدا

والدجى سدَّ على الروح اليدا　　قد صبرنا ولقد طال المدىٰ

قم وكن ليلَك هذا مُرصدا　　لا تنم حاذرْ أخِي أن ترقُدا

قد ضربنا فِي القناة الموعدا　　واتخذناك رقيبا مرشدا

منْ لهذا الـكونِ إلاكَ أمينْ ؟!　　قم أخي فالأرضُ أوحالٌ وطينْ

نغرس الدرب (بزيتون وتين)

---

(١) لا ترج : لا ترجىء أى لا تؤخر ولا تمهل .

ابن الشريعة

أنا ثائرٌ للهدىٰ والرشادْ أنادِي الشبابَ الجهادَ الجهادْ
أبيدُ الخنا[1] والهوى والفساد وأمضِي إلى الله من دون زاد
سوى تقوى[2] ربِي ليومِ المعادْ

أنا ابنُ الشريعة وابن الهدىٰ ألبِّي النداء بيوم الفدا
وأغشىٰ[3] المنايا بيومِ الردىٰ لأحمِي العقيدةَ كيدَ العِدا
ويعلو اللوا شامخاً فِي النِّجاد

أنا ها هنا مثلَ شُمِّ الجبال على العهد لا أنثنِي[4] للضلالْ
فسيفِي يذيقُ الطغاةَ الوَبال[5] وقرآنُ ربِي يربِّي الرجالْ
ليمضوا دعاةً لرب العبادْ

---

(١) الخنا : الفحش .
(٢) القراءة العروضية : سوى تقوَ .
(٣) أغشى : لقتحم ، أزور .
(٤) أنثني : أنعطف ، أنحرف .
(٥) الوبال : الشدة ، الثقل .

سأمضي كما سار قبلي الصِحابْ إلى الله أدعو رفيعِ الجَنَابْ[1]
هُتافي يهزُّ الربىٰ والهضابْ هلموا إلى دينكم يا شبابْ
به يُبتنىٰ المجدُ راسِي العِماد

فلا القيدُ يثنيني[2] عما أريدْ أغذُّ[3] الخطا لا أهابُ العنيدْ
أُعيدُ العلا مشرقاً من جديدْ وقرآنُ ربي كريمٌ مجيدْ
بآياته تعلو هـامُ البلادْ

فقد ثار قبلِي على الظالمينْ نبيُّ السما حامياً عِزَّ دينْ
بِردِّ العِدا رافعاً للجبينْ وأصحابُه للهدى ، ثائرون
يلبون داعِي الوغىٰ والجهادْ

---

(١) رفيع الجناب : عالى المقام . والجناب : الفناء وهو مااتسع من أمام الدار .
(٢) القراءه العروضية : يثنينِ . (٣) أغذ : أسرع .

أمَاماً... أمَاماً

أماماً أماماً جنودَ الفدا — أعِدّوا الشبابَ ليوم النِدا

أعيدوا إلى الشرق سلطانَهُ — ودكوا معاقل[1] جندِ العِدا

* * *

فنحن جنودٌ لنا غايةٌ — إلى الله قمنا لنشر الهدىٰ

وإنا على الحق نمشِي به — جنوداً لقدوتنا المقتدىٰ

تبيت على النصر أرواحُنا — بها ظمأٌ لوُرودِ الردىٰ

* * *

أماماً أماماً جنود الفدا — أعدوا الشباب ليوم الندا

أعيدوا إلى الشرق سلطانه — ودكوا معاقل جند العدا

* * *

فيا دينَ رب السما إننا — عقدنا الخناصر[2] أن نرفعَك

(١) معاقل : ج معقل وهو الملجأ .

(٢) الخناصر : ج خنصر وهو من أصابع اليد .

سنمشى إلى الكفر فى أرضه ندك الضلال لكى نمنعك[1]
ونبذل أرواحنا فديـــة لتنعمَ بالخلد أن ننفعك

أماماً أماماً جنود الفـــدا أعدوا الشباب ليوم النداء
أعيدوا إلى الشرق سلطانه ودكوا معاقل جند العدا

صروفُ[2] المنايا بأسيافنا نذيقُ العدوَّ لظى بأسنا[3]
فنحن نرى المجد يرنو لنا[4] خلال السيوف وطعن القنا[5]
أنرتل أنشودةَ النصر فى طريقِ الرشاد إلى مجدنا

إلى النصر حولَ اللواء اجمعوا قلوب الشباب ليوم الفدا
وصُونوا الأمانةَ ولْترفعوا شعارَ الهداية فى المبتــدا
فأنتم لهذا الشقا بلسمٌ[6] بكم هام هذا الورى واقتدى
أماماً ... أماما

---

(١) تمنعك : تحميك .
(٢) صروف المنايا : أحداثها .
(٣) بأسنا : قوتنا ، شدتنا .
(٤) يرنو : يديم النظر .
(٥) القنا : ج قناة وهى الرمح .
(٦) بلسم : دواء ، شفاء .

أخي

أخي أنت لى دفقةٌ من حنانْ   أخيِ أنت لى نسمةٌ من أمانْ
وآمالُ قلبي ومشعل دربى   وأنت ضياء المدىٰ والزمان

* * *

قرأتُ بوجهك معنى الحياةْ   ومعنى القيامةِ بعد المماتْ
فرُحتُ أرفرفُ فِى الكائناتْ   ملاكاً ذكىَّ الشذىٰ والسماتْ

* * *

أخىِ من صفاتك أجنِى الوفاء   ومن عَزَماتِكَ أَجنِى الإباءْ
وأهتفُ كالنسر إنّ الولاء   ولاء الأبىِّ لربٍّ السماءْ

شَبابَ الهُدى

شبابَ الهدىٰ ياجنودَ الفدا   أقيموا الشريعة طول المدىٰ
وسيروا جحافلَ .. فوق الردىٰ   وهبوا .. دعاةً لأسمى جهاد

هلموا .. جنود النبيِ الإمامْ   لنحطمَ أغلالَ شعبٍ مُضامْ
فإنا بنو الفاتحين الكرامْ   ولسنا بنيهم .. إذا الذل سادْ

فإنا جنودُ الرسول الزعيمْ   وحزبُ الإله .. العليّ العظيمْ
سرينا[1] بضوء الكتاب الكريمْ
لنبني من الخلق أقوى عمادْ

قطعنا إلى الله عهد الولاء   سنمضِى أسوداً إذا الخطب جاء
ونرفع فى الكون أسمىٰ لواء   نموت ونحيا .. لأسمىٰ جهادْ

---

(١) سرينا : سرنا ليلا .

فتى الإسلام

أنا الداعى بإيمانى أنا الإسلامُ ربّانِى
سأُعْلِى رايتى دومًا وأحمِى صفَّ إخوانِى

* * *

شعارى دائمًا واحدْ ودينى فِى الدُّنا خالدْ
نبىٌّ للهدى رائد[1] وبالإسلام أوصانِى

* * *

فهيّا إخوتِى هيّا أناديكم إلى العَلْيا
أعيدوا المجد ولْنحيا نَشُدْ فِى ظل قرآنِ

* * *

لكل الناس دعوتُنا وحكم الله غايتنا
ستعلو اليومَ رايتُنا وتخفق فوق أوطانِى

* * *

شبابَ الحق يا جندُ على أعدائنا اشتدوا

---

(١) الرائد : المرسل فى طلب الكلأ وغيره .

فأرضى مالهـا حَـدُّ فثوروا واطردوا الجانِي

* * *

أخَيَّ النومُ لا ينفعْ تجرّدْ للعدا المدفعْ

وجاهد دائماً واصدعْ[1] ولا تَسْـكُتْ لعدوانِ

(١) اصدع : اجهر بالحق .

رَمَضان

رمضان هلّ هلاله فاستبشروا بطلوعه

وبصومه وصلاته وبذكره وخشوعه

فاضت علينا رحمةٌ بالخير من ينبوعه

قد عاد يشرق بالهدى يا مرحباً بطلوعه

فيه المساجدُ عامرهْ[1] فيـه العبادةُ آسرهْ[2]

أكرمْ به لمّا أتى لشفا القلوبِ الحائرهْ

طُوبى لمن قد صامَهُ وأزال عنـه رَغامَهُ[3]

والذكرُ صار كلامَهُ والعِتقُ[4] كان ختامَهُ

---

(١) عامرة : ممتلئة بالمصلين . لأن المساجد تعمر بروادها ، وليس بأعمدتها وزخارفها وسجادها . (٢) آسرة : تشد المرء إليها شداً محبباً للنفوس .

(٣) الرغام : التراب وهو كناية عن الذنوب والآثام .

(٤) العتق : التحرير ، العفو ، الغفران ، التخليص من العذاب .

جدّد العهد

جدِّدِ العهدَ وجنبني الكلامْ إنما الإسلام دين العاملينْ

وانشر الحق ولا تخشَ الطَّغَامْ[1]

فبصدقِ العزم يعلو كلُّ دينْ

* * *

فتية الإسلام هيا نتفانىْ فى الجهاد

لنرى القرآن هدياً ساطعاً فى كل واد

* * *

وطنِي الإسلامُ لا أفدِى سواهْ وبنوه أينَ كانوا إخوتِي

مصرُ والشامُ ونجدٌ ورباهْ مَعَ بغدادَ جميعاً أمتِي

فتية الإسلام ...

---

(١) الطغام : أوغاد الناس . مفرده وجمعه سواء ، الدنىء أيضاً .

بريءٌ الإسلامُ من شاكٍ مضيمْ[1] لا يراه غيرَ صومٍ وصلاةْ
ذروةُ الدين جهادٌ في الصميمْ فلنجاهدْ أو لتلفظْنا الحياةْ

فتية الإسلام ...

لا تقل ينقصنا سيفٌ ونارْ فبصدق العزمِ تندكُّ الجبالْ
وقديماً لاذ كسرىٰ بالفرارْ
خوفَ عُزلٍ[2] ، من بنِي الحقِ ، قِلالْ

فتية الإسلام ...

ها هنا يُعرف أشبالُ الفداءْ فتعالوْا نبعِ اللهَ النفوسْ
نبتغِي الإسلامَ مرفوعَ اللواءْ فلنُقمْه فوقَ أشلاءِ[3] الرؤوسْ

فتية الإسلام ...

أينَ مجدٌ قد حباناه[4] الرسولْ أينَ مِلكٌ شاده الصحبُ الأُباةْ

---

(١) مضيم : مظلوم .

(٢) عزل : لاسلاح بأيديهم .

(٣) أشلاء : ج شلو : العضو من أعضاء الجسم .

(٤) حباناه : أعطانا إياه .

ها هنا من عَنَتِ الكفرِ سُيولْ

فلنعدْه أو لتلفظنا الحياهْ

فتية الإسلام ...

رايةَ الإسلام عزّى بالشبابْ وأظلّي بالكتابِ العاملينْ

من يكن دستورهُ هذا الكتابْ

يُصغرِ النفسَ فداءً والبنينْ

فتية الإسلام ...

* * *

قرآنُنــا

قرآننا نورٌ يضيءُ طريقَنــا

قرآننا يا قوم مصَدرُ عزّنــا

قرآننا كان الأساسَ لمجدنـا

قرآننا أضحى السبيلُ لنصرنـا

يا إخـوةَ الإسلامِ سيروا إلى الأمامِ

بالعزم والإقـــدامِ بصُحبة القرآنِ

قرآننا نور يضِيء طريقنا

النورُ فِي أيدينــا ورَبُّــنا يحمينــا

قرآنُنَــا يهدينــا لساحةِ الإيمانِ

قرآننا نور يضِيء طريقَنا

هيّا أرفعوا القرآنا وحطّموا الأوثانا

وحرروا الإنسـانا من قبضة الطغيانِ

قرآننا نور يضيء طريقنا

هيّا اهتفوا يا إخوتي استيقظي يا أمتي

هيا أعيدي بسمتي كسابقِ الأزمانِ

قرآننا نور يضيء طريقَنا

رسول الآنام

رسولَ الأنام عليك السلامْ أجبنا نِداكَ بنارِ ضِرامْ[1]
وقلنا يميناً لَنجلو الظلامْ أو العيشُ يمسِى علينا حرامْ

* * *

هلموا شبابَ النبيِّ الأمينْ
لنهدِى الأنامَ السبيلَ المبينْ
فنهتك[2] أستارَ عهدٍ مشينْ[3] ونحْيِ شعائرَ مجدٍ دفينْ

* * *

لقد طال عهدُ السُباتِ[4] المخيفْ
أنرضىٰ وفينا كريمٌ عفيفْ
فإن ننثنِي عن صراعٍ عنيفْ
أو الموت أولىٰ بشعبٍ شريفْ

---

(١) ضرام : اشتعال .
(٢) نهتك : نكشف ، نخرق .
(٣) مشين : سيء .
(٤) السبات : النوم .

هاموا ففتيانُ بدرٍ أسودْ

تخطَّوا حِمى الموتِ نحو الخلودْ

لنا فيهم إنْ أردنا جدودُ

يموتون صرعى القنا والبنودْ

تباشيرُ الفجر

قد تملكُ سوطاً يكوينى　　وتحز القلبَ بسكِّينِ
قد تجعل غُلّك[1] فى عنقى　　وتحاول قطع شرايينى
وتصادر شعراً أكتبه　　بشمالى إن عز[2] يمينى
وتجوِّع طِفلى من بعدى　　واهاً[3] للطفل المسكينِ
لكنْ لن أخضعَ فى يوم　　للظلم بضعفٍ أو لينِ
أنا لست أخاصمُ للدنيا　　دنياكم ليست ترضينى
أنا لى هدفٌ أسمى أعلى　　نفسِى لا ترضىٰ بالدُون
مالى للجنة أدعوكم　　ولنار جهنَّمَ تدعونى
قد تبعث عينا[4] تتبعنى　　يحصِى خطواتِى وشؤونى

---

(١) الغل : ج أغلال وهى ما تربط على الأعناق والأيدى وتشد إذلالا وانتقاصاً .　(٢) عز : صعب ، ندر .

(٣) واهاً : اسم فعل مضارع بمعنى أعجب .　(٤) عين : جاسوس ، مخبر .

كالظل يتابعنى طمعاً ... أن ألفظ حرفا يردينى[1]

قد تقطع طرقا أسلكها ... أو تنقلنى (للتموينِ)

لكنْ سلطانُك لن يرقى ... لذرىٰ إيمانِى ويقينِى

كلُّ الأحرار قد انتظموا ... فى جيشِ الفِكرةِ والدينِ

وستبقى وحدَك منبوذاً ... فى سجن الوهم وفى الهون

فتباشير الفجر انطلقت ... من جرحِ شهيدٍ وسجين

وطواغيت الظلم انفصمت ... وهوت تتمرغ فى الطين

أصبحت لشعبك فرعونا ... وملكتَ خزائنَ قارونِ

فاصمدْ فى الحرب لأشبال[2] ... يعطونك درساً فى الدين

* * *

---

(١) يردينى : يهلكنى ، يهورنى ، يسقطنى .

(٢) أشبال : ج شبل وهو ولد الأسد .

فهرس